



التعليم

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي.



عنوان المذكرة

أثر الخرائط المفاهيمية في تعليمية قواعد اللغة العربية في الطور
الثانوي - السنة الأولى والثانية (شعبة العلوم) نموذجاً-

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

- إشراف الأستاذ:

• عبد المجيد عيساني

- من إعداد الطالبتين:

• عواطف جعفر

• سامية شبوب

السنة الجامعية: 2019/ 2020

مقدمة

إنّ التعليم الناجح هو الذي يحقق نسبة كبيرة من الأهداف التعليمية المسطرة؛ فنجاح العملية التعليمية يتوقف على المحتوى التعليمي المبرمج، وطريقة تقديم وعرض هذا المحتوى عبر وسائط بيداغوجية متفاوتة الأهمية، لتنشيط التلاميذ في الأغراض المناسبة للشرح، أما بالنسبة لتعليم قواعد اللغة العربية في الجيل الحاضر فهو يعاني أزمة حقيقية؛ نتيجة ظروف تعرقل السير الحسن لنجاح العملية التعليمية؛ ولذلك تضافرت جهود التربويين والاختصاصيين لتطوير مناهج وطرق ووسائل تعليم قواعد اللغة العربية لتواكب متطلبات التلاميذ وتوائم عصرهم.

ومن هنا انطلقت دراستنا لوسيط بيداغوجي ألا وهو "الخرائط المفاهيمية" تحت عنوان "أثر الخرائط المفاهيمية ودورها في تعليمية قواعد اللغة العربية في الطور الثانوي -السنة الأولى والثانية (شعبة العلوم) - نموذجاً".

أسباب اختيار الموضوع :

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب نذكر منها:

✓ جدة الموضوع في جانبه التطبيقي والتي لم يتطرق إليه غيرنا على الأقل على مستوى كائتنا.

✓ استفحال ظاهرة تدني المستوى اللغوي للمتعلمين في الطور الثانوي.

✓ جهل بعض الأساتذة لدور وأهمية الوسائط البيداغوجية في عمليتي التعليم والتعلم.

إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية الأساسية في :هل للخرائط المفاهيمية دور وأثر في تعليمية قواعد اللغة العربية أم هي مجرد وسيط مكمل وثانوي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية إشكالتان فرعيتان وهما:

- أيّ القواعد والمهارات اللغوية الأكثر استفادة من الخرائط المفاهيمية؟

- هل تلبّي الخرائط المفاهيمية المستويات المعرفية والقدرات الذهنية العليا للمتعلم؟

منهج البحث و خطته:

للإجابة عن الإشكاليات المطروحة اعتمدنا منهجين، أولهما المنهج الوصفي من خلال جمع معلومات عن طرق التدريس بالخرائط المفاهيمية وتحليلها والوقوف على مميزاتها وعيوبها إن وجدت، وثانيهما المنهج التجريبي من خلال تطبيق تجربة التدريس بالخرائط المفاهيمية وعدمها، هذا وقد استعنا بأدوات البحث الإجرائي من اختبارات ومقابلات بالإضافة إلى التحليل والإحصاء.

هذا وقد أفضت بنا أسئلة الإشكالية وهذان المنهجان إلى رسم خطة للبحث، تقوم على ثلاث دراسات تتقدمها مقدمة وتتلوها خاتمة.

أما الدراسة التمهيديّة: فشرحنا فيها مصطلحات الدراسة وتحدثنا عن مكونات الخرائط المفاهيمية وأنواعها.

أما الدراسة النظرية: والتي عنوانها بتعليمية قواعد اللغة العربية بالوسائط البيداغوجية والخرائط المفاهيمية، فتناولنا فيها خطوات بناء الخريطة المفاهيمية وأهداف استخدامها والتطبيقات التربوية لها والمهارات اللغوية والمستويات المعرفية التي تخدمها.

أما الدراسة التطبيقية: فتحققنا فيها من مدى فاعلية الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة العربية، من خلال تطبيق تجربة استخدام الخرائط المفاهيمية من عدمها، ووصفنا فيها

تسيير نشاط قواعد اللغة العربية باستخدام الخريطة المفاهيمية كما حددنا فيها المادة العلمية وعينة الدراسة وفي آخر الدراسة خلصنا لمجموعة من النتائج والتوصيات.

الدراسة كانت تتمة لدراسات سابقة على غرار:

- دراسة لنجلاء بنت إبراهيم الشثري لنيل شهادة الماجستير بعنوان "فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات باللغة العربية"، وقد اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في أننا بحثنا عن أثر وفاعلية الخرائط المفاهيمية في زيادة تحصيل قواعد اللغة لأبنائها أي تطوير مفاهيم نحوية سابقة، أو تصحيحها وإعادة بنائها من جديد.

- دراسة لهناء خنور لنيل شهادة الماستر بعنوان القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى متوسط أنموذجا والتي هدفت فيها الباحثة لإيجاد الفاعلية التطبيقية وليست التطبيقية، وذلك باقتراحها لرسم خرائط مفاهيمية لدروس قواعد اللغة في الكتاب المدرسي.

هذا وقد رأينا أن نعزز البحث بملاحق توضيحية نراها ذات أهمية مثل الخرائط المفاهيمية للدروس المطبقة في التجربة ومعدلات الاختبارات المطبقة على التلاميذ في هذه التجربة، كما ارتأينا أن نقدم ملخصا باللغتين الفرنسية والإنجليزية خدمة للقراء باللغات الأجنبية.

المراجع:

لقد كان من بين ما استندنا إليه من مصادر ومراجع: "دليل الأستاذ للتعليم الثانوي" باعتباره منهاجا ومصدرا تربويا، أما عن المراجع فمنها: كتاب "خريطة العقل" وكتاب "كيف ترسم خريطة العقل" لتوني بوزان بترجمة عربية، كتاب "المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها

صعوباتها لرشدي أحمد طعيمة، كتاب "تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" الحسن شحاتة بالإضافة إلى مراجع أخرى خدمتنا في إنجاز هذا البحث.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "عبد المجيد عيساني" من خلال توجيهاته العلمية والمنهجية البناءة والتي شحذت عزيمتنا لنكون عند حسن ظنه، وفي مستوى اللغة العربية التي ندرسها وندرّسها إيماناً منا بمكانتها بالنسبة لنا نحن كمسلمين باعتبارها لغة كتابنا المقدس.

كذلك لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر أساتذة اللغة العربية بثانوية علي ملاح وإلى أساتذتنا الكرام في قسم اللغة العربية والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح.

الفصل الأول :

الدراسة التمهيدية

المبحث الأول : شرح مصطلحات الدراسة :

. التعليمية.

. قواعد اللغة العربية.

. مفهوم الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية والفرق بينهما.

المبحث الثاني:

- الخلفية النظرية لخرائط المفاهيم.

- أنواع الخرائط المفاهيمية.

- مكونات الخرائط المفاهيمية.

المبحث الأول:

إن للمصطلحات جانب لا يتغاضى عنه في بناء أي بحث أكاديمي، فبها يسند للبحث منهجه وتبنى به المعارف العلمية المنوطة به، ومنه ارتأينا في بحثنا هذا التمهيد له بفصل مفاهيمي للمصطلحات المتداولة فيه.

1- مفهوم التعليمية:

لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ل.م) مشتقة من الفعل تعلم يعلم تعليماً وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه، علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.¹

اصطلاحاً:

يعرفها الباحث بروسو "بأنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين العناصر الوضعية البيداغوجية وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم"²

فهو يرى أن التعليمية هي تفاعل للعناصر البيداغوجية تعنى بدراسة مشكلات التلاميذ قصد تيسير تعلمهم.

كما يعرفها محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة نماذج

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط03، ج09، 1419م، باب العين، مادة (ع.ل.م)، ص367.

² رمضان أرزيل، محمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، دار الأمل، المدينة الجديدة تيزي وزو، دط، ج01، ص 48.

ونظريات تطبيقية معيارية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي¹

ويعرفها أيضا بأنها "دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ومختلف الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثلات لديه، وتوظيفها وإبعادها أو وضعها موضع تغيير ومراجعة لخلق تصورات وتمثلات جديدة"²

ومن هنا يتلخص موضوع التعليمية بأنها علم محتويات التدريس وطرائقه، يبحث في ميدان تعليم اللغات في سؤالين مترابطين هما ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

ومن ثمة فالتعليمية تعنى بمادة التعلم من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها، اعتمادا على الحاجات والأهداف المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها، ولقد تطورت هذه الوسائل التعليمية لتطوير مهارات المتعلمين كما تحددها الأهداف المرجوة.

2- قواعد اللغة العربية :

كان العربي في عصر الجاهلية فصيح اللسان ينطق لغته العربية على سليقة سليمة، دونما قواعد تحكمها واعتبر من الجاهل لما خلفه العرب الجاهليون من إرث أدبي ثمين، خال من الأخطاء النحوية بل ويعتبر مصدرا ثمينا لاستنباط قواعد اللغة.

غير أن وبمجيء الدين الإسلامي وتوسع رقعة فتوحات الدولة الإسلامية، أحدث المسلمون العجم من غير العرب لحنا جديدا للغة العربية كان يمكن أن يبعتها عن مقاصدها لولا تفتن النحويين لإرساء قواعد اللغة العربية بفروعها حتى لايجيد المتحدث بها حديثا عن مقصدها.

¹ - محمد الدريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البلدة، دط، 2000 م، ص 28.

² - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، دط، 2000 م، ص 13.

إن قواعد اللغة العربية مجموعة من القوانين الواصفة والضابطة للكلام المنطوق والمكتوب لذلك يتسع مفهومها ليشمل النحو والصرف والإملاء وغيرها، غير أننا سنقتصر على النحو والصرف في هذه الدراسة؛ وذلك أن المادة العلمية المطبقة في الدراسة التطبيقية تخص النحو والصرف فقط.

أ- تعريف النحو:

لغة: جاء في القاموس المحيط النحو "هو الطريق والجهة، نحاء وينحوه وينحاه أي قصده.¹ فالنحو هو الطريق والجهة والمقصد لإعراب كلام العرب؛ لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم أفراداً و تركيباً.

اصطلاحاً:

يعرفه السيوطي بأنه "صناعة علمية يُعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد في التأليف"²

أما ابن جني فعرفه في كتابه الخصائص بأنه "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة."³

إن علم قواعد النحو يختص بمعرفة أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء وموضوعه اللفظ مفرداً كان أو مركباً والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والكلام.

¹ - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط06، 1992، ص1337.

² - السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، القاهرة، مصر، ط2، 1976، ص31.

³ - ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج01، القاهرة، مصر، ط02، 1976.

ب- تعريف الصرف:

لغة:

الصرف : رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه، وقوله تعالى في سورة التوبة: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا سَرَفًا صَرْفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الآية (127)؛ أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه.¹

اصطلاحاً:

"إنه ذلك العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ويراد به بنية الكلمة من حيث حركتها أو سكونها، وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف"²

ج- أهداف تعليم قواعد اللغة العربية:

إن الإلمام بقواعد اللغة العربية يكون الحس اللغوي الذي يساعد المتعلمين على استيعاب لغتهم، وأهمية هذه القواعد من أهمية اللغة العربية ذاتها، فكلما زادت الحاجة إلى القراءة والكتابة والتعبير برزت أهمية قواعد اللغة، ولذلك تعددت أهدافها التي أجمالناها فيما يلي:

- القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.
- إكساب المتعلم القدرة على المقارنة والتمييز والاستنتاج وترتيب الكلام على النحو المناسب.
- مساعدة المتعلم على جودة الكلام والنطق السليم وصحة الأداء والكتابة السليمة.

¹-ابن منظور، لسان العرب، باب الصاد، مادة (ص.ر.ف)، ج08، ص229.

²- محمد برو، اللغة العربية وصعوبات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الجزائر، 1984-1985، ص88.

3-1- مفهوم الخرائط المفاهيمية:

تعرف الخرائط المفاهيمية بأنها "رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلا هرميا، إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتدرج تحت هذه المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية¹

الخرائط المفاهيمية هي مخطط رسومي لإظهار روابط موضوع أو فكرة بفروعها من خلال سهم مع توضيح العلاقة على السهم بين الفكرة أو الموضوع الرئيسي والفرعي، تمكن المعلمين من توضيح مفاهيم أو موضوعات معقدة من خلال شكل بصري يعتمد على عرض فكرة رأسية تشكل تنظيم هرمي يبدأ من أعلى إلى أسفل، ويتكون المخطط من مجموعة من العقد كل منها يحتوي على مفهوم، ترتبط مع بعضها بأسهم لتوضيح العلاقة بينها، لتظهر بمخطط رسومي يكون على شكل مستويات هرمية تنقلك من المفهوم العام إلى المفاهيم الخاصة.

3-2- مفهوم الخرائط الذهنية:

يقول صاحبها توني بوزان بأن خريطة العقل أو الخريطة الذهنية تشبه خريطة المدينة، فمركز خريطة العقل يقابل مركز المدينة وهو يمثل فكرتك الأهم، بينما نجد أن الطرق المتشعبة عن المركز تمثل الأفكار الرئيسة، بينما الطرق الثانوية فتمثل الأفكار الثانوية.²

¹ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، 2003م، ص176-177.

² توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، ط2007، 01، ص06.

الخريطة الذهنية أو الخارطة العقلية هي وسيلة تعبيرية عن وجهة النظر الشخصية بشأن العالم الخاص بالأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط ، حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة؛ تستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة.

قد يتبادر للذهن من خلال التعريفين بأن المفهومين سيان إلا أن بينهما فرق جوهري يكمن في الاستعمال، فالخريطة الذهنية أسبق زمنيا وأوسع استخداما تشمل جميع نواحي الحياة (المشاريع ، الوظيفة العمومية أو الخاصة، المناسبات.....)، أما الخريطة المفاهيمية فقد استقت مفهوما ومكوناتها من الخريطة الذهنية غير أن تطبيقاتها اقتصرت على العملية التعليمية التعليمية.

3-3- أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية:

تعمل خرائط المفاهيم على مساعدة المدرسين في تدريس متعلميهم، وتساعدهم في تحديد الطرائق وتنظيم المعاني وتوضح لنا هذه الخرائط كيف أن المفهوم يتغير بمجرد اتصاله بمفهوم جديد، وبذلك فالخرائط تعمل على تسهيل العملية التعليمية وذلك ب:

- تحديد المصطلحات الأساسية للمادة المعرفية.
- تسهيل عملية ربط المفاهيم بعضها ببعض.
- حصر المعلومات المهمة والأساسية.
- العمل على ربط المفاهيم الجديدة بالقديمة التي سبقتها.
- تساهم في عملية التحصيل الدراسي الجيد باعتبارها وسيلة غير تقليدية.

المبحث الثاني:

1- الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية:

تعتبر الخرائط المفاهيمية من أبرز التطبيقات التربوية لنظرية أوزيل في التعلم ذي المعنى (المعرفي)، والتي تحدث عندما يتوفر فيها شرطان أساسيان؛ أولهما أن تكون المعلومة ذات معنى وثانيهما الاستعداد الذهني للمتعلم، ولا يمكن لهذين الشرطين أن يتحققا إلا بترتيب المعلومات والمفاهيم ليتمكن المتعلم من ربط المعلومات المكتسبة حديثاً، وتنظيمها مع المعلومات المخزنة مسبقاً وأول من أشار لهذه الطريقة في التدريس وترجم أفكارها وشروطها إلى خرائط مفاهيمية تستعمل كطريقة تدريسية لاكتساب المفاهيم هو العالم (نوفاك) في عام 1984 وذكرها في كتابه مع العالم جوين في كتابهما المعروف ب (تعلم كيف تتعلم)¹.

رغم أن اعتماد طريقة الخرائط المفاهيمية في بناء المعرفة، تعد من الطرائق الحديثة في التعليم الأكاديمي إلا أن هذا لا يمنع من أن لها خلفيات نظرية في نظريات بناء التعلّيمات. البحث والتقصي يؤكدان أن واضع الخرائط قد اعتمد مجموعة من النظريات القديمة في بناء هذا الأسلوب المستحدث.

فالخرائط المفاهيمية هي تقنية لإعادة تمثيل المعرفة عن طريق تنظيمها في مخطط شبكي غير خطي، ويرى كثير من الباحثين أن هذه التقنية متّسقة مع النظرية البنائية في التعليم، والتي تؤكد بأن الأفراد يبنون فهمهم أو معرفتهم الجديدة من خلال التفاعل بين معرفتهم السابقة وبين الأفكار والأحداث التي هم بصدد تعلمها، ويرى معظم منظري البنائية

¹ - ينظر إبراهيم محمد جوال الجوراني، تدريس المفاهيم النحوية على وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم، مجلة دراسات تربوية، عدد 07، بغداد، 2009، ص 11.

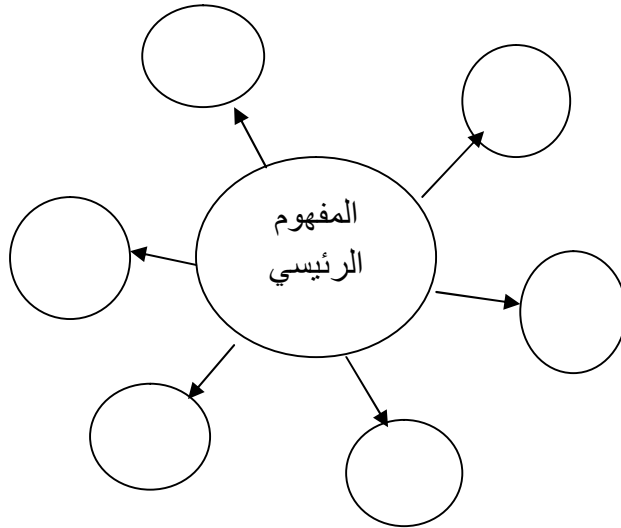
أن جان بياجيه هو واضع اللبنة الأولى لها فقد وضع بياجيه نظرية متكاملة حول النمو المعرفي، ويرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة.¹

2- أنواع الخرائط المفاهيمية :

تتميز الخرائط المفاهيمية بتنوع أشكالها حيث لا تتقيد بشكل معين، إنما للملقن اختيار الشكل الأنسب لطرح فكرته أو درسه بما يراه مناسباً وما لديه من معطيات، غير أن لها أشكالاً شائعة نتطرق لذكرها فيما يلي:²

الشكل العنكبوتي :

حيث تطرح الفكرة الأساسية للموضوع وسط الشكل لتشكل النواة وتتفرع عنها باقي الأفكار على شكل أشعة شمسية ، لذلك سميت بالعنكبوتية وكأنها جسم العنكبوت والأشعة أرجلها، وهي مفيدة في شرح وترسيخ المعرفة عندما تكون ذات أساس تتفرع منه معارف شتى، فتسميتها عن طريق الأشكال تسهل حفظها وترسيخها.

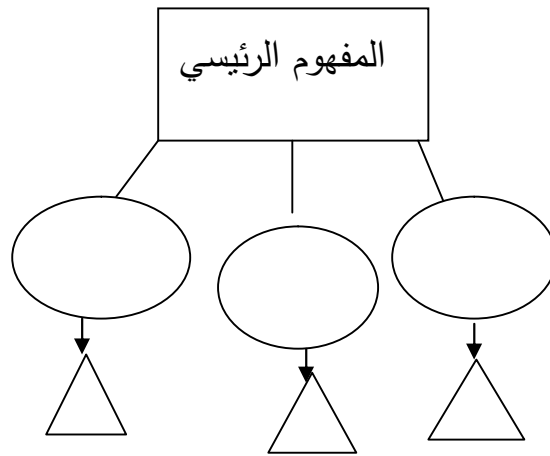


¹ - ينظر سوزان خليل محمد ريان، فعالية استخدام إستراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 1431هـ/2010م، ص13.

² - ينظر عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل للطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص 159/158، وغسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص221.

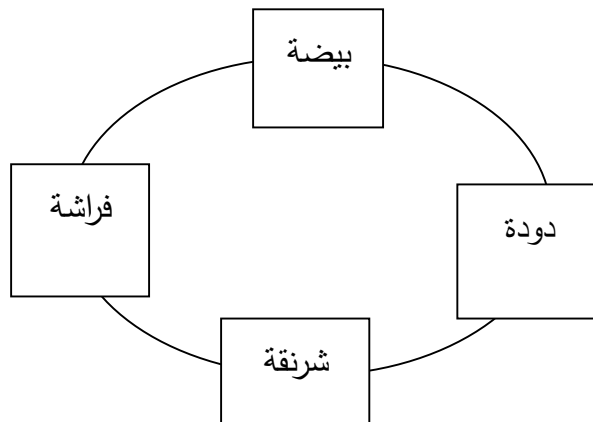
الشكل الهرمي:

حيث تثبت الفكرة الأساسية في الأعلى وتدرج باقي الأفكار تحتها بشكل هرمي حسب أهميتها، وتستعمل كثيرا في تدريس المواد الأدبية؛ حيث تسهل على المتعلم حصر الأفكار الأساسية للموضوع وحفظها دون عناء قراءتها بتأني واستخراجها من النص المكتوب العادي وإعادة ترتيبها.



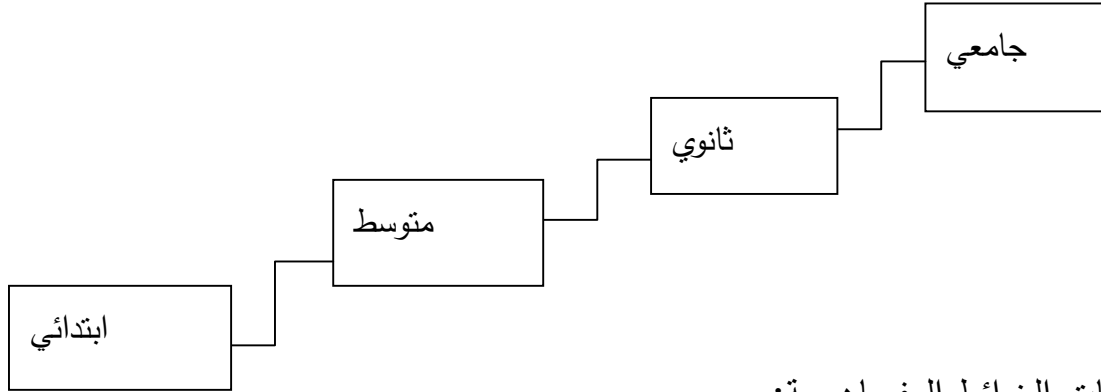
الشكل الدائري:

وتستعمل في حالة إذا كان المفهوم الرئيسي والمفاهيم الفرعية يتناوبان في توليد المعاني والمعلومات وتستعمل بشكل كبير في تدريس المواد العلمية كشرح حياة دودة الحرير.



الشكل المتسلسل :

حيث ترتب المعارف بشكل متدرج على خط ممتد أفقي أو عمودي ممتد محدد بسهم لتبيان اتجاهه الذي يبين أهمية وترتيب الأفكار وتستعمل في التدرجات السنوية والترتيبات الزمنية.



2- مكونات الخرائط المفاهيمية:

لا يمكن تصميم خريطة المفاهيم قبل التعرف على المفاهيم المراد إدخالها في الخريطة مع أدوات ربطها الملائمة، وعند تهيئة ذلك يتم الشروع بالتصميم حسب السياق الآتي:¹

- 1- الفكرة أو الإطار العام الذي تدور حوله المفاهيم يمتاز بالشمول والعمومية ويوضع في القمة أو المركز.
- 2- المفاهيم الفرعية: هي المفاهيم الأقل عمومية وهي تتفرع من المفهوم العام وتمتاز بالدقة والخصوصية.
- 3- الأشكال الهندسية التي توّطر المفهوم المتمثلة في الدوائر والمستطيلات.
- 4- استعمال الكلمات الرابطة عن طريق خطوط بينها وبين المفاهيم.
- 5- الاستدلال بأمثلة لتوضيح المفهوم وتكون عادة أسفل الخريطة.

¹ ينظر محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، ط01، 2008، ص239.

الفصل الثاني:

الدراسة النظرية

تعليمية قواعد اللغة العربية بالوسائط البيداغوجية والخرائط المفاهيمية.

المبحث الأول: الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تدريس قواعد اللغة العربية.

المبحث الثاني: تطبيقات الخرائط المفاهيمية في تعليمية قواعد اللغة.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية والمستويات المعرفية التي تخدمها الخرائط المفاهيمية.

المبحث الأول:

الوسائل التعليمية الحديثة و دورها في تدريس قواعد اللغة العربية.

إنّ البحث في تدريس قواعد اللغة العربية، يقودنا إلى مدى إلمام المعلم بطريقة تدريسها والوسائل المستخدمة في ذلك وأساليب التقويم، لأنّ التربية الحديثة تؤكد أنّ المعلم الناجح هو طريقة ناجعة وبالتالي وسائل وتقويمات فاعلة.

تلاقحت البحوث عن الوسائل التعليمية الناجعة والفعالة في زيادة التحصيل الدراسي، وأسفرت عن اتجاهات حديثة في التربية والتعليم تحثّ على الاهتمام بإدراك أساسيات العلم ومفاهيمه، فالوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية وهي وسائط بيداغوجية توضيحية، يستخدمها المعلم لتحسين عمليتي التعلم والتعليم لتوضيح المفاهيم والأفكار والتدريب على المهارات وتنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها، وتعرفّ الوسائل البيداغوجية إجرائياً بأنها "كل ما يساعد المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتعلم من صور ورسومات وأدوات وأجهزة، لتحقيق الغاية المرجوة ألا وهي عملية التعلم بأيسر الطرائق وأكثرها فاعلية"¹.

1- أهمية الوسائل التعليمية في تدريس نشاط قواعد اللغة:

تستقي الوسيلة التعليمية أهميتها من أهمية النشاط المراد تدريسه، يرى جابر عصفور " أنّ الوسائل التعليمية يمكنها أن تحقق أغراضها متنوعة على مستوى تعلم اللغة، وعلى مستوى تنمية المعارف وقدرات الطلاب، ويمكن للصور والرسوم أن تكون سببا في قراءة الرمز المكتوب"، وهو ما يؤكد عدس فيقول "إنّ الشخص الذي لا يستطيع قراءة الرموز

¹ - إسلام شطناوي ومحمد نوح، تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 01، 2014، ص 55.

المكتوبة وما تدل عليه يستطيع ذلك إذا أُستخدمت الصور والرسوم بدلا منها، فالصورة والرمز تكاد تكون لغة عالمية يفهما معظم الناس من مختلف الألوان والأجناس وهو أمر شائع ومستعمل في معظم بلدان العالم كما يرى في إشارات المرور للدلالة على اتجاهات وأماكن الوقوف".¹

تتفرع الوسائل التعليمية إلى وسائل أساسية، لا بدّ أن يستخدمها كل من يزاول مهنة التعليم ولا يمكن أن تكتمل عملية التعلم بنقصانها، ووسائل مكمّلة ظهرت بتطور العصر، تساهم في زيادة التحصيل الدراسي.

أ- وسائل بيداغوجية قديمة أساسية: وتشمل مايلي:

- **الكتاب المدرسي:** يعدّ استخدام الكتاب المدرسي ضروريا في العملية التعليمية كمرجع مكمل للمعلومات عند التلاميذ، فكتاب المتعلم بما يتضمنه من أمثلة متنوعة حوتها النصوص المقترحة فيه وتمارين كتابية في التراكيب والصرف والإملاء، تساعد المتعلم على إعداد دروسه، كما يوفر له فرصة تحضير الدروس ومراجعتها.

- **السيبورة:** ويأتي استخدام السبورة في الدرجة الثانية بعد المدرس من حيث الأهمية في تدريس قواعد اللغة، ويجب استخدامها بتسلسل منطقي مع تسجيل النقاط الرئيسة والقوائم والأشكال البسيطة والأمثلة كما يجب أن يستخدم فيها الألوان والأشكال.²

- **دليل الأستاذ:** وهو وسيلة وأداة ترافق الأستاذ لتدبير الشأن اللغوي وبناء الأنشطة وهو دليل مهني ومرجع تكويني، يعتمد عليه الأستاذ يتضمن إرشادات عملية ونصائح مهنية

¹ _الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية) ص 26.

² - مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، 2014، ص 22.

روعت فيها معايير التركيز والإيجاز والوضوح لمساعدة الأساتذة والمبتدئين منهم خصوصا الأمر الذي يسهل عملية التعليم.¹

ب- وسائل بيداغوجية حديثة مكملة:

ليس المقصود بالمكملة أنها ثانوية يمكن الاستغناء عنها؛ بل حديثة تجاري التطورات المعرفية النفسية لمتعلم العصر الحالي مما يسهل عملية جذبته للمعلومة وترسيخها لديه، هذه التطورات جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب ووسائل التعليم والتعلم منها:

➤ استخدام أجهزة العرض.

➤ استخدام وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

➤ استعمال الخرائط المفاهيمية والرسم:

إنّ خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات التدريسية التي طُورت بالاستناد إلى نظريات حديثة تنص على أنّ المتعلم يستوعب 10% مما يقرأ و 20% مما يسمع و 30% مما يرى و 50% مما يسمع ويرى و 70% مما يقوله و 90% مما يقوم به بنفسه فعلا². لذلك استخدام خرائط المفاهيم يضمن نسبة جيدة لزيادة التحصيل اللغوي.

يعدّ استخدام الخرائط المفاهيمية أسلوبا حديثا في مناهجنا التعليمية؛ لكنه منهج تعليمي نبوي قديم إذ استخدمه معلم البشرية محمد (ص) فقد قال عن ابن مسعود "قال خطّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خطّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خُطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطًّا صَغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ، فَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا

¹ نفس المرجع السابق والصفحة .

² نفس المرجع، ص 21.

أَجَلُهُ مُحِيطًا بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي خَارَجَ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنَّ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا" رواه البخاري.¹

إنَّ منهج النبي (ص) تعليمي رباني، يهدف إلى إيصال الفكرة - المتمثلة في تلخيص حياة الإنسان الذي يعيش بين أمل وأجل والمعنى بأسهل طريقة وترسيخها في الذهن، ومما سبق تظهر أهمية الخريطة المفاهيمية في التعليم والتعلم.

يمكننا إجمال دور وأهمية الوسائل التعليمية في:

- ❖ إثراء التعليم: من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات وبرامج خاصة ومتميزة.
- ❖ اقتصادية التعليم: من خلال توفير الوقت والجهد والمصادر.
- ❖ تساعد المتعلم على إشراك جميع حواسه مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم.
- ❖ تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

¹ - محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الأمل وطوله، رقم الحديث 6417، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2008، ص 290.

المبحث الثاني: تطبيقات الخرائط المفاهيمية في تعليمية قواعد اللغة.

تعدّ الرسوم من أهم الوسائل التعليمية البصرية الحسية، لها أهمية كبرى في الاتصال؛ لأنها تساعد على تذكر المجردات وتفيد خاصة في تعليم المفردات وفي التمارين النحوية. إن استخدام الرسوم في عمليات الشرح الحسية يرسخ المعلومات والقواعد في الأذهان.

1- أهداف استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة:

إنّ اتباع الطرائق التقليدية في تدريس قواعد اللغة لم يسفر عن نتائج مرضية؛ لذلك كان من الضروري تعويضها بالطرق الحديثة والخرائط المفاهيمية إحدى هذه الطرق؛ فهي تطلق العنان للجانب الإبداعي للمتعلم وتمكنه من استخدام قدراته ومهاراته في تنظيم وتنشيط الذاكرة بدل الاعتماد عليها كمخزن للمعلومة فقط.

إنّ لاستخدام خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللغة هدف عام جامع يتمثل في تيسير وتبسيط دروس القواعد يندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية تتمثل في:¹

- ❖ تنظيم المعلومات في دماغ المتعلمين لسهولة استرجاعها.
- ❖ تبسيط المعارف النحوية على شكل صور وكلمات.
- ❖ المساعدة على تذكر المعارف في أشكال مختلفة.
- ❖ ربط المفاهيم النحوية الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلمين.
- ❖ تزويد المتعلمين بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه.

1- ينظر محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (مرجع سابق)، ص240، وغسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفي (مرجع سابق)، ص218.

2- خطوات بناء الخريطة المفاهيمية:

إنّ الخرائط المفاهيمية هي إستراتيجية تدريسية فاعلة في تمثيل المعرفة، عن طريق أشكال تخطيطية تربط المفاهيم بعضها ببعض، وتستخدم في تقديم وتلخيص معلومات جديدة وتعميق الفهم والدرس؛ ولذلك فإنّ توظيف الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة يتطلب معرفة بالخطوات التالية¹:

- ❖ تحديد المفهوم العام الشامل أو الموضوع المراد بناء خريطة مفاهيمية له.
- ❖ تحديد المفاهيم المتفرعة عنه والمرتبطة به بصورة تنازلية من العام فالأقل عمومية.
- ❖ تحديد العلاقات بين المفاهيم بوساطة الخطوط العمودية والأفقية والأسهم الرابطة.
- ❖ تحديد كلمات أو حروف ربط تعطي للمفهوم معنى.
- ❖ استخدام الألوان والصور قدر الإمكان.

3- تطبيقات واستخدامات خرائط المفاهيم²:

إنّ اللغة الرئيسية للمخ ليست هي الكلمة المنطوقة ولا المكتوبة؛ فالمخ يعمل عن طريق الحواس من خلال خلق روابط بين الصور الذهنية والألوان والكلمات المفتاحية والأفكار³ ولذلك تستخدم الخرائط كأداة ووسيلة يستخدمها المعلم والمتعلم لتسهيل عملية التعليم والتعلم، ولتفتح مجالاً لمزيد الاكتشافات والمعرفة الجديدة؛ مما يشجع التدفق المستمر واللانهائي للأفكار وبذلك تتعدد استخدامات الخرائط المفاهيمية لكي تحيل التعلم إلى مهمة أكثر سهولة وإمتاعاً.

¹ - ينظر ابراهيم محمد جوال الجوراني، تدريس المفاهيم النحوية على وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم، مرجع سابق، ص29.

² - ينظر توني بوزان، خريطة العقل، ترجمة عربية مكتبة جرير، ط06، 2010، ص285.

³ - ينظر توني بوزان، كيف ترسم خريطة العقل، ترجمة عربية، مكتبة جرير، ط07، 2009، ص150.

➤ تحضير المذكرات الخاصة بالأستاذ:

إنّ تحضير درس أو محاضرة في شكل خريطة عقلية سوف يكون أسرع كثيرا من تدوينها كتابيا، كما أنها تملك في نفس الوقت ميزة كبيرة تتمثل في السماح لكل من الأستاذ والتلميذ بتكوين صورة إجمالية كاملة للموضوع ككل في كل الأوقات، كما أنه سوف يكون من السهل تحديث الخريطة من سنة لأخرى دون إحداث فوضى، بالإضافة إلى أنّ طبيعتها المنشطة للذاكرة سوف تضمن إنعاش الموضوع كليا في دائرة التركيز بمجرد إلقاء نظرة مختصرة على الخريطة قبل الدرس أو المحاضرة، وبما أنّ معرفة الأستاذ سوف تزداد مع مرور الوقت فإنّ نفس الخريطة سوف تثمر محاضرات مختلفة عند تطبيقها من عام لآخر دون الإصابة بملل أو سأم نتيجة تدوين نفس المذكرة.

إنّ خريطة المفهوم تضمن للأستاذ التوازن المثالي بين الحديث التلقائي الحر من جهة وتقديم عرض واضح وجيد البناء من جهة أخرى، كما تمكنه من توزيع الوقت بشكل سليم.

➤ التخطيط السنوي:

يمكن أن تستخدم خريطة المفاهيم في التدرج السنوي لمنح المدرس نظرة شاملة عن البرنامج التعليمي للسنة الدراسية كاملة، مع التعرف على الأقسام الخاصة بكل مرحلة دراسية ونوعية الدروس التي يجب أن تدرس.

➤ الدروس والعروض:

يستطيع المدرس أن يرسم أثناء شرح الدرس الجزء المقابل لخريطة العقل، مما يساعد على وضوح البناء الخاص بالدرس، كما أنه سوف يثير انتباه التلاميذ.

➤ الاختبارات والامتحانات الرسمية:

إن كان الهدف من وراء الامتحان هو اختبار معرفة الطالب وفهمه وليس قدرته على الكتابة، فإنَّ الخريطة المفاهيمية هي الحل الأمثل؛ حيث تستخدم كأداة للتقويم تثبت للمعلم في لمح البصر ما إذا كان الطالب يعي المادة بشكل عام أو لا، كما أنها تلقي الضوء فورا على نقاط قوته ونقاط ضعفه بعيدا عن أي مؤثرات أخرى مثل التنظيم وجمال الخط اليدوي.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية والمستويات المعرفية التي تخدمها الخراط المفاهيمية.

يؤكد الجانب الوظيفي في تعليم اللغة على تكامل مهاراتها، وأثر الخرائط المفاهيمية وقياس مدى فعاليتها يظهر في هذا الجانب من خلال مهارات التعلم اللغوي (القراءة والكتابة والكلام) .

1- مفهوم المهارة:

لغة:تعرف في معجم المقابيس في اللغة بأنها من مهر: الميم والهاء والراء أصلان يدل أحدهما على أجر في شيء خاص، والآخر شيء من الحيوان.

فالأول المهر: مهر المرأة: أجرها، والأصل الآخر المُمهر: الفرس ذات المهر.¹

اصطلاحاً : هي القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، وقد وردت في هذا المعنى عدة تعريفات منها تعريف "مان" بأنها "تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية".²

2- أنواع المهارات: إنّ المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان إلى الاستماع، يليه الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم الكتابة³، وسنقتصر على ثلاث مهارات دون الاستماع وذلك أن قياس الأثر يظهر في المهارات الثلاث الباقية والتي تمثلها:

أ- مهارة القراءة:

¹ - أبو الحسن أحمد بن فارس زكرياء، المقابيس في اللغة، دار الفكر، بيروت لبنان، ط01، 2011، ص967.

² - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط01، 2004، ص29.

³ - المرجع نفسه، ص37.

وهي كما يعرفها حسن شحاتة "عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرّسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والرّبط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني"¹ وهذا التعريف يجانس تعريف الخريطة المفاهيمية في المفهوم والهدف، فالمتعلم الذي يتمكن من قراءة الخريطة المفاهيمية بشكل صحيح، يستطيع توظيف مفاهيمها في أي نص قرائي.

ب- مهارة الكلام:

وهي الجانب الحيّ للغة فهي تظهر مدى تحكم المتعلم في القوالب اللغوية التي اكتسبها، لذلك لا يمكن إغفال الجانب الشفوي في التحصيل اللغوي للأهمية التي يكتسبها في التواصل والتفاهم.

ج- مهارة الكتابة:

وهي تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على استخدام الثروة اللغوية التي يكتسبها في دراسته للمواد التي يتعلمها، بحيث يتسع له الوقت للبحث في الذاكرة لتداعي المفاهيم والمعاني والأفكار اللغوية والمعرفية.

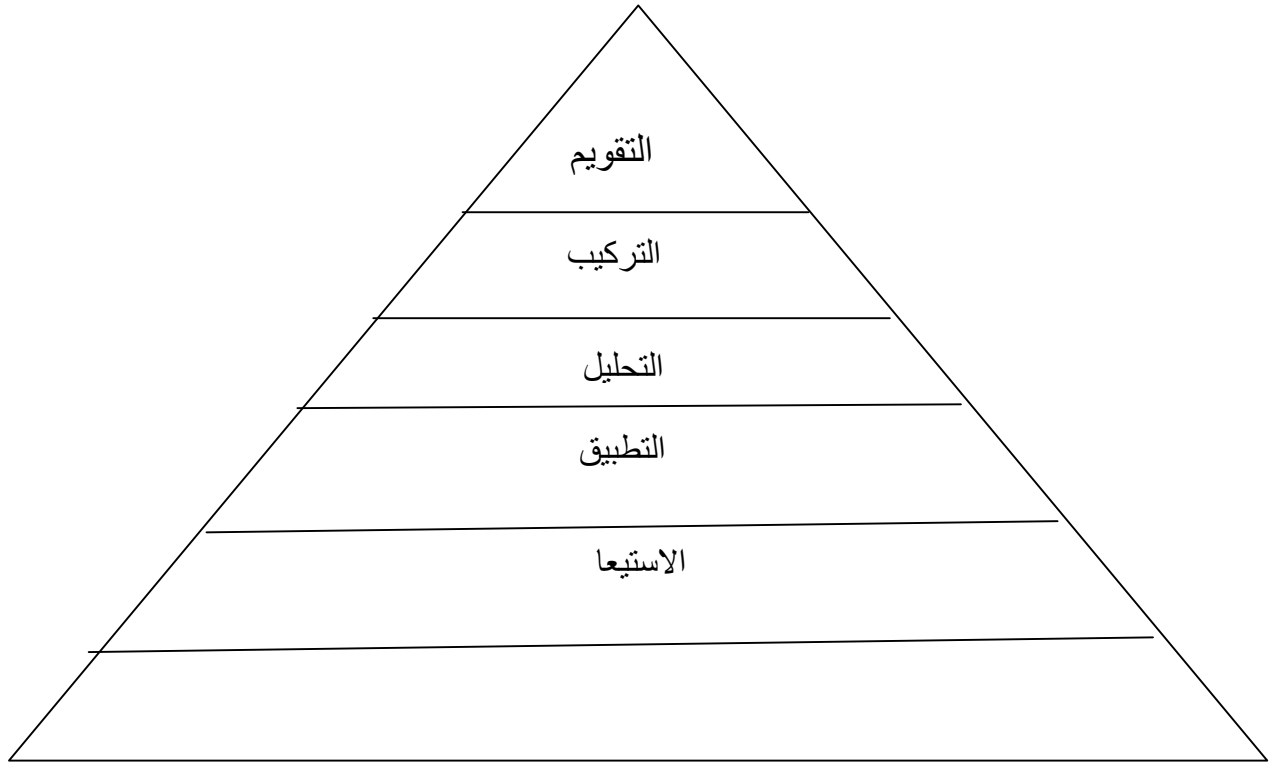
3- أثر الخرائط في تنمية المستويات المعرفية حسب بلوم:

لقياس أثر الخرائط المفاهيمية يعمد الأستاذ إلى اختبارات تقييمية سنعرض لها مبحثاً خاصاً، لكن المشكلة التي تعترضه حين إعداد هذه الاختبارات هي كيفية الموازنة بين المستويات المعرفية اللغوية لتغطية الأنشطة الذهنية المستهدفة.

ولكي تسهل العملية، على الأستاذ أن يضع نصب عينيه وهو يعدّ الهدف من الاختبار صنافاً بلوم التي تكشف مدى تحقق المستوى المعرفي ونوعه.

¹ - حسن شحاتة تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط6، 2004، ص105.

إنّ تعلم أيّ مفهوم أو معرفة في مستوى أعلى يعتمد على معرفة أو مهارة أو مفهوم في مستوى أدنى، ولذلك صنّف بلوم المراقي الذهنية في المجال المعرفي إلى ستة مراقي¹ متدرّجة من البسيط إلى المعقد كم يبينها الرّسم التالي:



¹رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط01، 1998، ص 167.

فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللغة العربية.

المبحث الأول: منهجية البحث وإجراءاته.

المبحث الثاني: تطبيق التجربة باستخدام الخرائط المفاهيمية وعدمها في نشاط قواعد اللغة

العربية على تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي.

المبحث الثالث: عرض النتائج وتفسيرها.

توطئة:

تعد قواعد اللغة العربية من الأنماط المهمة للنشاط اللغوي ووسيلة من وسائل الاتصال تصون اللسان من الخطأ، فالمتعلم لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره تعبيراً سليماً خالياً من الأخطاء إلا بمعرفة مسبقة بقواعد اللغة العربية؛ إذ تساعد القواعد دارسها على استيعاب لغته.

وضعف التلاميذ في القواعد أوسع وأخطر من أن يوصف لذلك تعد هذه الظاهرة من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين؛ بحيث أصبحت نشاطاً مخيفاً ومنفراً للمتعلمين، الذين لا يستطيعون تذوق هذا النشاط بأفكارهم، وإنما يحفظون منه ما يحفظون ليجتازوا به مرحلة من مراحل الدراسة، فهم يجدونه نشاطاً متعباً، مفاهيمه متشعبة وجافة، ولا يحقق لهم الجانب النفسي في الفروض والاختبارات والامتحانات الرسمية لأن مجموع النقاط المحصل عليها منه زهيد، وبالتالي فالعالم العربي الإسلامي بحاجة إلى نهضة علمية في تعليم المتعلمين قواعد اللغة العربية، تبتعد على التلقين والحفظ اللذين لم يؤتيا أكلهما في حل المشكلات اللغوية، وتركز على أهم ما خلقه الله وهو العقل بالاعتماد على طرائق وأساليب حديثة تعمل على استثارة عقول المتعلمين، وتساهم في توظيف خبراتهم السابقة في تحصيلهم المعرفي الجديد.

إن التدريس الجيد هو الذي يوجه المتعلمين كيف يتعلمون وكيف يتذكرون ويحفظون وكيف يفكرون وكيف يثيرون دافعيتهم، وما سنبحثه في هذه الدراسة التطبيقية هو كيف يمكن أن تساعد الخريطة المفاهيمية المتعلمين على توليد وبناء المعرفة الجديدة، وكيف يمكن أن تكون أداة تساعد العقل على التفكير المنظم، وتسهل عمليتي إدخال المعلومات للعقل وإخراجها منه.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة وخطواتها.

1- منهجية البحث:

اعتمدنا في الدراسة التطبيقية على المنهج التجريبي الذي يلائم طبيعة البحث وهدفه؛ إذ وفر لنا سبلا كفيلة للوصول إلى النتائج المتوخاة.

2- عينة الدراسة:

وهي جزء من مجتمع البحث الذي نتناوله بالدراسة وقد أخذنا عينة متقاربة الخصائص والصفات والمستوى العمري والدراسي، فاقترضنا على قسم واحد من كل مستوى لتفادي الفروق الفردية الكبيرة التي تعيق دقة النتائج المرجو تحصيلها، فكانت عينة الدراسة (قسم 1ع1 المكون من 44 تلميذا وقسم 2ع3 المكون من 37 تلميذا).

أما المؤسسة التربوية مقر عينة الدراسة فاخترنا ثانوية العقيد سي الشريف علي ملاح - ورقلة - الجزائر وذلك لعدة أسباب منها:

- استعداد إدارة المؤسسة ومدرسي اللغة العربية للتعاون معنا.
- استعداد إدارة المؤسسة لتطوير وزيادة التحصيل العلمي مما ينعكس إيجابا على المتعلمين وكل الطاقم التربوي للمؤسسة.
- عمل الباحثة في الجانب التطبيقي كمدرسة في المؤسسة مما يسهل عملية البحث.

3- تحديد المادة العلمية:

شملت المادة العلمية ثلاثة مواضيع لقواعد اللغة العربية من التدرج السنوي 2019-2020¹ لتلاميذ السنة الأولى والثانية علوم من الفصل الأول، وأربعة مواضيع لكل مستوى في الفصل الثاني والتي يتم تدريسها أثناء التجربة على النحو الموضح في الجدول:

أهداف التعلم	مواضيع قواعد اللغة للسنة الأولى الفصل الأول التي درست بالطريقة العادية
<ul style="list-style-type: none"> ➤ يحدد وظيفة الأدوات التي تجزم فعلين. ➤ يحدد علامات بناء الفعل الماضي ويعربه. ➤ يحدد علامات بناء فعل الأمر ويعربه. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ الأدوات التي تجزم فعلين. ➤ بناء الفعل الماضي. ➤ بناء فعل الأمر.
	الفصل الثاني بطريقة الخرائط المفاهيمية.
<ul style="list-style-type: none"> ➤ يوظف الفعل المضارع المبني. ➤ يوظف ويعرب المفعول لأجله. ➤ يحدد التمييز ويوظفه. ➤ يحدد وظيفة الحال في النص. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ بناء الفعل المضارع. ➤ المفعول لأجله. ➤ التمييز. ➤ الحال.

¹ - مديرية التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، التدرجات السنوية، مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى والثانية، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2019.

<p>أهداف التعلم</p>	<p>مواضيع قواعد اللغة للسنة الثانية للفصل الأول بالطريقة العادية.</p>
<p>➤ يعرب الممنوع من الصرف. ➤ يوظف صيغتي التعجب ويظهر أثرها في المعنى. ➤ يعرب أسلوب الإغراء والتحذير.</p>	<p>➤ الممنوع من الصرف. ➤ افعال التعجب. ➤ الإغراء والتحذير.</p>
<p>أهداف التعلم</p>	<p>مواضيع الفصل الثاني بطريقة خرائط المفاهيم.</p>
<p>➤ يعرب صيغتي المدح والذم. ➤ يحدد مختلف إعرابات لا النافية للجنس ويوظفها. ➤ يحدد أوزان المبالغة ويعرب الاسم بعدها. ➤ يصغر الأسماء ويوظفها.</p>	<p>➤ أسلوب المدح والذم. ➤ لا النافية للجنس. ➤ أوزان المبالغة. ➤ التصغير.</p>

4- وصف تسيير نشاط قواعد قواعد اللغة باستخدام الخريطة المفاهيمية.

الموضوع: لا النافية للجنس.

المستوى: ثانية علوم.

المدة: 2سا.

الكفاءة المستهدفة: يحدد مختلف إعرابات لا النافية للجنس ويوظفها.

❖ الانطلاق: يُطلب من أحد التلاميذ الذهاب لقاعة الأساتذة والتأكد من عدم وجود

التلاميذ داخلها، ثم يطلب منهم تكوين جملة تنفي وجود التلاميذ في القاعة.

✓ الإجابات المتوقعة: لا يوجد تلاميذ في قاعة الأساتذة - لا تلميذ في القاعة.

❖ تدون الأستاذة جملة "لا تلميذ موجود في قاعة الأساتذة"، ثم تسأل إذا وجدنا الأساتذة

في القاعة هل تعتبر الجملة خاطئة؟ لماذا؟

✓ يجيب التلاميذ لأن "لا" نعت فئة وجنس التلاميذ ولم تنف جنس الأساتذة، ماذا

نسميها؟ ما هو عنوان موضوعنا؟ ما هو محور الخريطة المفاهيمية؟

❖ يُطلب من أحد التلاميذ تدوين الموضوع ومحور الخريطة المفاهيمية.

بناء التعلم:

استنباط الأمثلة.

➤ كيف جاء الاسم بعد لا؟ والاسم الذي يليه؟، ماهي الحروف التي تنصب الأول وترفع

الثاني؟ ماذا تعرب؟، ما هو عمل لا النافية للجنس؟ لماذا هي ليست من أخوات إن.

✓ الأجوبة: تعمل لا النافية للجنس نفس عمل إن وأخواتها؛ فتتصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

❖ مطالبة أحد التلاميذ بتدوين التعريف في بناء أحكام القاعدة، ومطالبة آخر برسم إطار فرعي لتدوين المفهوم على الخريطة المفاهيمية.

➤ الأستاذة: لماذا لا تعدّ لا النافية للجنس من أخوات إن؟ لاحظ الأمثلة لتتعرف على السبب.

❖ ادخل "لا" على جملة "إن الجو جميل"، لماذا لا نستطيع؟

➤ هل يجوز أن نقدم خبر لا في الجملة السابقة على اسمها؟ هل يجوز أن تسبق بحرف جر؟

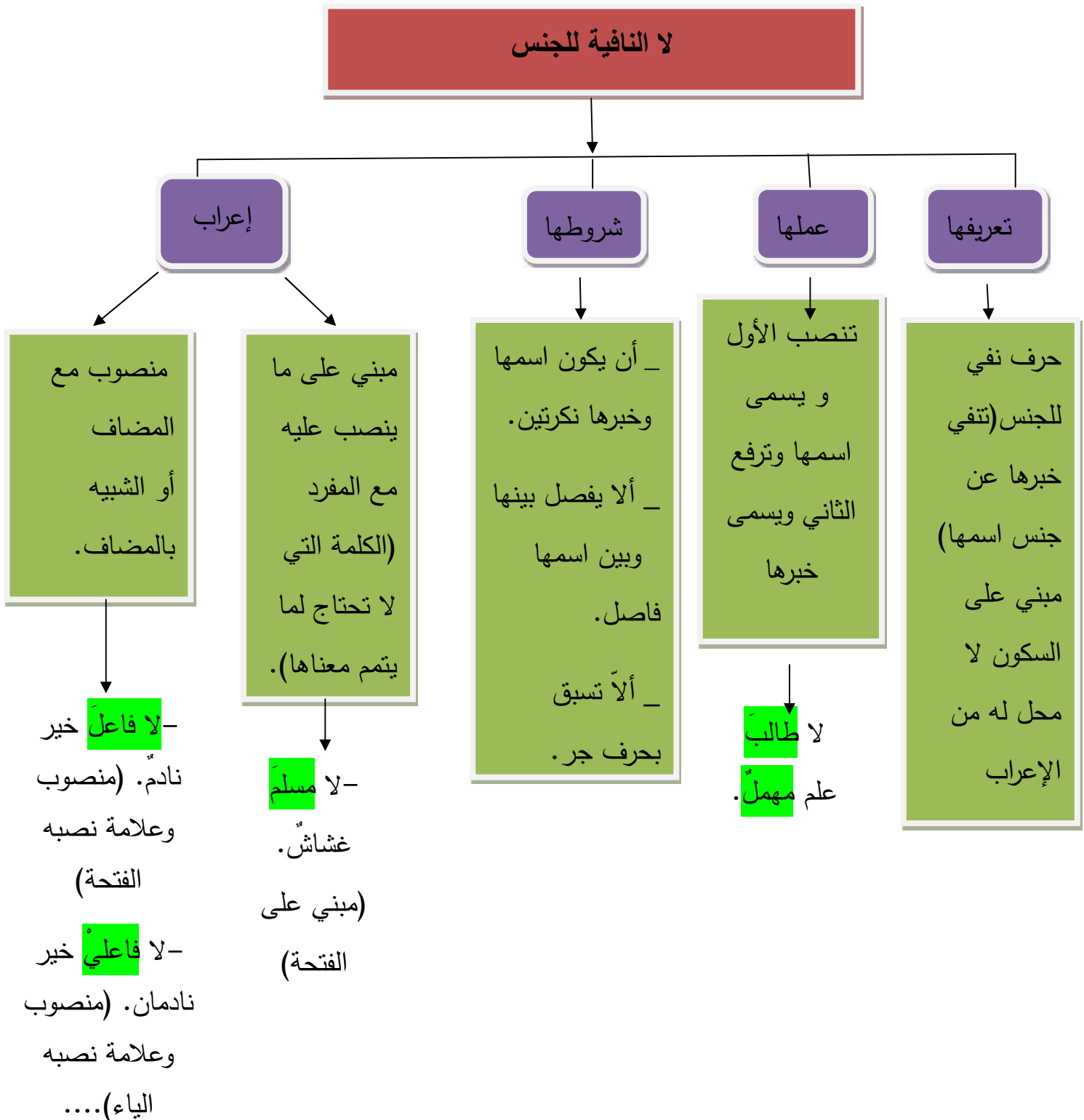
❖ دونّ شروط عمل "لا" النافية للجنس في البناء، وارسم إطارها الفرعي على الخريطة.

➤ الأستاذة: اعرب اسم "لا" فيمائيلى وحدّد وجه الاختلاف: لا طالب مهمل - لا طالب علم مهمل.

✓ يجيب التلاميذ: اسم لا في الجملة الأولى جاء مفرداً؛ لم يحتج لما يتم معناه لذلك يُبنى على ما ينصب عليه، وفي الجملة الثانية احتاج لما يتم معناه فجاء مضافاً لذلك يعرب.

❖ مطالبة التلاميذ بتدوين حالات إعراب اسم "لا" ورسم الإطار على الخريطة.

الخريطة المفاهيمية لموضوع: لا النافية للجنس.



المبحث الثاني: تطبيق تجربة استخدام الخرائط المفاهيمية وعدمها في نشاط قواعد اللغة على السنة الأولى والثانية.

1- تطبيق التجربة:

قمنا بتدريس الموضوعات المحددة للفصل الأول بالطريقة الاعتيادية، أما الموضوعات المحددة للفصل الثاني بطريقة الخرائط المفاهيمية الهرمية، التي تناسب تدريس نشاط قواعد اللغة أكثر من الأنواع الأخرى للخرائط (العنكبوتية، المتسلسلة....)، بمعدل موضوع واحد لكل أسبوع فدامت التجربة شهرا واحدا لكل فصل.

2- أدوات البحث:

أ- الاختبارات التشخيصية:

وهي أداة فعالة للتثبت من فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التحصيل اللغوي؛ لذلك اعتمدها في كل نشاط سواء كان نصا أدبيا أو رافدا لغويا أو وضعيات إدماجية...، فالاختبارات التشخيصية وسيلة تمتاز بالديمومة والاستمرارية والفعالية في إظهار النتائج من خلال مهارات التعليم والتعلم (قراءة، كتابة، كلام).

ب- الاختبارات التحصيلية:

وتسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على المكتسبات اللغوية للمتعلمين بدلالة الكفاءات؛ حيث أنّ كفاءة المتعلم تسمح له بتسخير مجموعة معلومة من الموارد من أجل إشكالية مطروحة في سياق معلوم و تمثلها أسئلة:

ب-1- الفروض والاختبارات:

وتعتبر أهم وسيلة من وسائل التقويم، وتهدف إلى تقويم قدرة التلاميذ على تحصيل المعلومات، وقدرتهم على فهم العلاقات بين الأشياء والحقائق وصياغة الأحكام العامة، وتفكيرهم في الأسباب والنتائج وتنظيم الأفكار¹ وتكون فيها الأسئلة الخاصة بقواعد اللغة على الشكل الآتي: "اعرب ما تحته خط في النص أو استخرج من النص الظاهرة اللغوية المطلوبة...". مما يستدعي من المتعلم الربط بين المفاهيم التي اكتسبها وتحليلها في النص للوصول إلى الحل الصحيح، وبالنسبة لقسمي التجربة لدينا فرض واختبار واحد لكل فصل دراسي.

ب-2- الوضعيات الكتابية:

إنّ تدريس قواعد النحو والصرف من منظور المقاربة بالكفاءات يحقق إكساب المتعلم الملكة اللغوية مشافهة وكتابة² وهذه الأخيرة (الكتابة) تظهر وتقيس القدرة على استخدام هذه الثروة اللغوية.

و تتفرع الوضعيات اللغوية للتعليم الثانوي إلى:

وضعيات إبداعية ومستهدفة ونقدية: وتكون في نهاية كل وحدة دراسية وفي الاختبارات الفصلية؛ بحيث يطلب من المتعلم كتابة فقرة وفق المطلوب منه والسند المدعم، بتوظيف قواعد اللغة المدروسة في الوحدة أو الفصل، وهذا ما يجد فيه المتعلم صعوبة وذلك أنّ التوظيف والتأليف مستوى معرفي عال؛ فكثيرا ما نجد أنّ المتعلم الذي يعرب كلمات بسهولة

¹ ينظر فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلز، المناهج المعاصرة، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية، (د ط)، (د ت).
² مديرية التعليم الثانوي العام والتقني، منهاج مادة اللغة العربية آدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006.

ويحفظ قاعدة بشكل سريع ويتذكرها دون عناء يعجز أن يوظف هذه القواعد بطريقة سليمة في فقرة من إنجاز.

ج- الإحصاء:

ويأتي كمرحلة ثانية للاختبارات من أجل مقارنة النتائج المتحصل عليها في القسمين، لتفسيرها بغية التعرف على مدى فعالية الخرائط المفاهيمية، وتحقيقها للأهداف المرجوة من خلال حساب الوسط الحسابي لمجموع علامات التلاميذ على عددهم في المرحلة الأولى (التدريس بالطريقة الاعتيادية)، والمرحلة الثانية (التدريس بطريقة خرائط المفاهيم) وحساب التباين بين هذه النتائج.

3-1- الاختبارات التحصيلية وخطوات بنائها:

هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تمّ تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.¹

الاختبار التحصيلي الجيد يعكس مدى مهارة الأستاذ في وضع مفرداته، وهو حصيلة تخطيط سليم ومسبق ويمر إعداده بسلسلة من الخطوات العملية العلمية المنظمة:²

1. تحديد العينة موضوع الاختبار: تتعدد المستويات وتختلف الشعب لمدرس الطور الثانوي، لذلك يجب تحديد المستوى والشعبة قبل البدء في إعداد الاختبار؛ وذلك أن دروس ومستويات المعرفة تختلف من مستوى إلى آخر ومن شعبة إلى أخرى.

¹ - المديرية العامة لامتحانات والاختبارات، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، وزارة التربية والتعليم، عمان، 2000، ص02.

² - ينظر المرجع نفسه، ص09.

2. تحديد الغرض من الاختبار: يجب أن تكون أسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بنيت من أجله، فتوضع بعناية وبطريقة علمية مدروسة وذلك بعد تحديد الهدف العام.

3- تحليل المحتوى: مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتصنيف المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة، ثم تجزئتها إلى أهداف قابلة للقياس تتناسب المستويات المعرفية المرجو تحقيقها.

رقم الوحدة	اسم الوحدة	أهداف التعلم	السير المنهجي للوحدة

4- وضع الإجابة النموذجية وتحديد زمن الاختبار: ينبغي على واضع الأسئلة تحديد الزمن المناسب للاختبار، كما ينبغي عليه كتابة الإجابة النموذجية والإجابات المتوقعة والمقبولة، وتوزيع العلامات المستحقة عليها وبيان الإجابات غير المقبولة، بعد إعداد الاختبار مباشرة وقبل عرضه على التلاميذ درءاً لأي لبس أو خطأ.

5_ تصحيح الاختبار: إذا روعيت كل خطوات بناء الاختبار تصبح عملية التصحيح سهلة ودقيقة، ومع ذلك فالأستاذ يحتاج إلى أدوات مساعدة لتحليل وتفسير النتائج التي حصل عليها الطلبة، ليعرف مدى صلاحية الأسئلة وتحقيقها للأهداف، فيجب عليه أن يطلع على المعالم الإحصائية الآتية:

- **الوسط الحسابي:** ويقصد به معدل علامات قسم ما، فكلما ارتفعت قيمة الوسط الحسابي دل ذلك على أداء أفضل، و يحسب كما يأتي:

الوسط الحسابي = $\frac{\text{مجموع علامات المتعلمين}}{\text{عدد المتعلمين}}$

عدد المتعلمين

- **التباين** : وهو قياس مدى تباعد أو تقارب العلامات عن متوسطها الحسابي وحساب انحرافها المعياري، مما يوفر إمكانية إجراء المقارنات من أجل إصلاح أي خلل في العملية التعليمية، ويحسب كما يأتي:

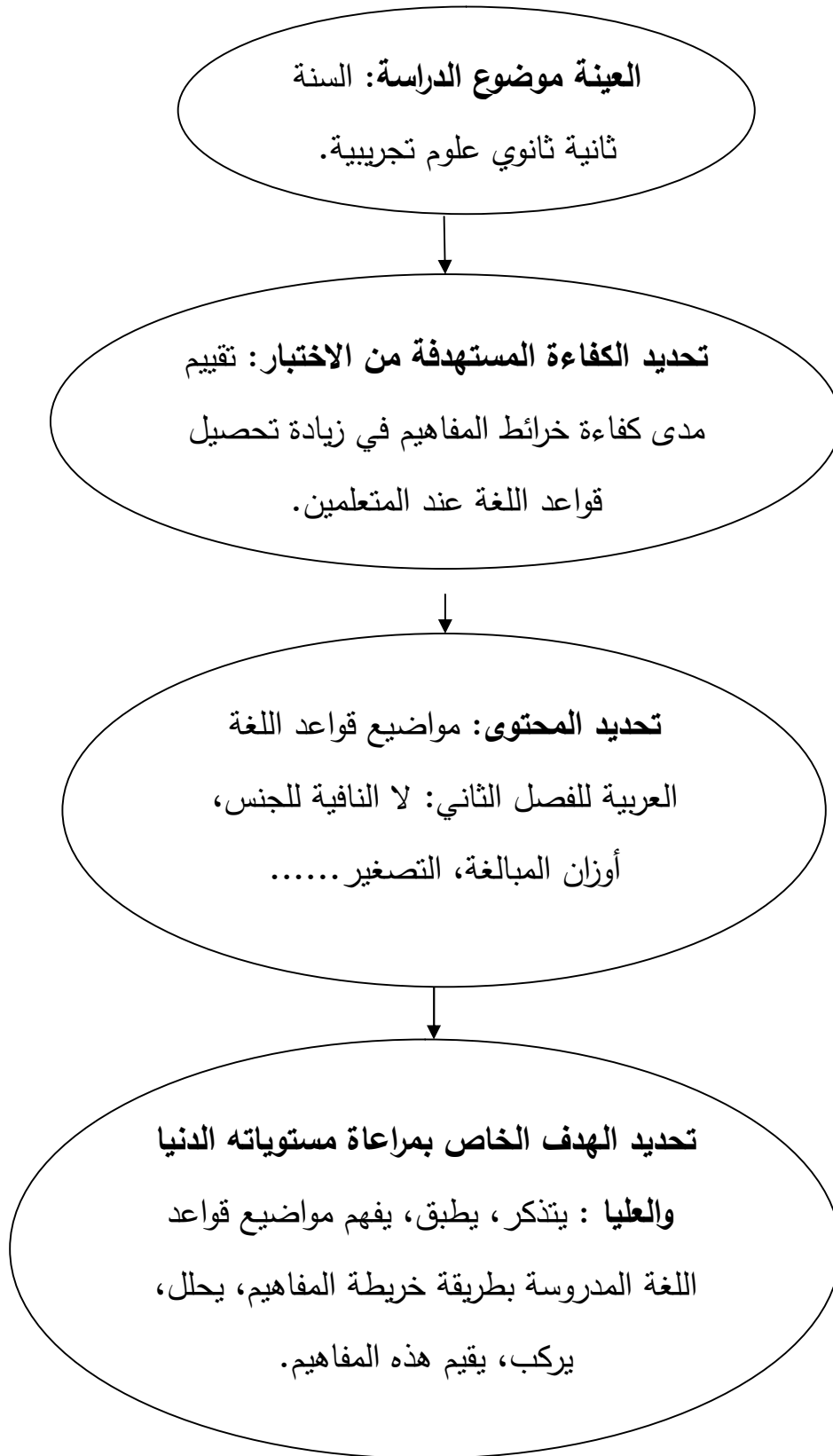
التباين = $\frac{\text{مجموع(العلامة - المتوسط الحسابي)}^2}{\text{عدد المتعلمين} - \text{واحد}}$

عدد المتعلمين - واحد

- جذر التباين هو الانحراف المعياري.

ولتحقيق هدف البحث المتمثل في قياس مدى تأثير الخرائط المفاهيمية في زيادة التحصيل اللغوي وتفعيله وتوظيفه في وضعيات صحيحة دالة، أعدنا اختباراً تحصيلياً نهائياً لقياس البنى المعرفية المحصلة لمجموعتي البحث التجريبية في مادة قواعد اللغة العربية؛ إذ راعينا في صياغتها المستويات المعرفية الأساسية (الدنيا) و(العليا) وفق تصنيف بلوم من (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب...) ومحتوى المادة المقرر تدريسها، ذلك أن دمج هذه المستويات يحقق وظيفة اللغة واستعمالها بشكل سليم.

3-2- نموذج مخطط لبناء اختبار تحصيلي



قال المتبّي:

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ
 كأنهم من طول ما التثموا مرد
 ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دُعوا
 كثير إذا اشتدوا قليل إذا عُدوا
 وطعن كأن الطعن لا طعن عنده
 وضرب كأن النار من حره برد
 إذا شئت حفت بي على كل سابح
 رجال كأن الموت في فمها شهد
 أذم إلى هذا الزمان أهيلهُ
 فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد
 ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
 عدواً له ما من صداقته بدّ

المستويات المعرفية التي تحققها						الأسئلة
تفويّم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
				✓		ذمّ الشاعر مجتمع زمانه، استخرج البيت الدال على ذلك، اعد صياغة الجملة باستعمال

						أفعال الذم التي درستها.
			✓			اعرب ما تحته خط في النص (لا النافية للجنس، اسمها وخبرها).
		✓		✓		استخرج من الأبيات اسما مصغرا، وحدد وزنه وبين سبب صياغته
	✓					ارسم خريطة مفاهيمية لأوزان المبالغة
✓						قيم ورقة زميلك وفق شبكة التصحيح من على السبورة.

أما عن الأسئلة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى فقد كانت هي أيضا موجزة ومركزة؛ بحيث تحتاج إلى عصف ذهني واستثمار للخرائط المفاهيمية للإجابة عليها، فقد كان النص عبارة على بيتين من الشعر طالبنا التلاميذ من خلالهما بجملة من الأسئلة تقيس مدى

فاعلية هذه الخرائط في بناء المعارف والمفاهيم وتقويمها؛ حيث وظفت في الاختبار كوسيلة وأداة للتقويم أيضا وتمثلت الأسئلة فيمايلي:

-اعرب ما تحته خط في البيتين (المفعول لأجله).

-استخرج من البيتين فعلا ماضيا واجعله في حالات بناء مختلفة وبين السبب.

-هات ثلاثة جمل واستخدم فيها أدوات الشرط الجازمة لفعالين في حالات إعرابية مختلفة ووضح سبب الإعراب في كل حالة.

-اختر سؤالاً واحدا وارسم خريطته المفاهيمية.

المبحث الثالث: عرض النتائج وتفسيرها.

1- عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبارات التشخيصية والتحصيلية على متعلمي قسمي السنة الأولى والثانية علوم، وتصحيح إجاباتهم لاحظنا أنه يوجد فرق بين درجات متعلمي المرحلة الأولى الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بدون استخدام الخرائط المفاهيمية، ودرجات متعلمي المرحلة الثانية الذين درسوا باستخدام الخرائط المفاهيمية، وبعد تحليل النتائج توصلنا أن عدد الذين أجابوا إجابة تامة صحيحة على أسئلة قواعد اللغة العربية في الفرض من السنة الأولى 27 (سبعة وعشرون تلميذا) من أصل 44 (أربعة وأربعين تلميذا)، أما في الاختبار فلم تبتعد النتائج كثيرا عن سابقتها فقد تمكن 25 (خمسة وعشرون تلميذا) من الإجابة على أسئلة قواعد اللغة المتمثلة في إعراب أداة الشرط والفعل المضارع المجزوم بها وتوظيف أداتين مختلفتين في الوضعية الإدماجية.

أما في المرحلة الثانية فقد كان الفرق الإحصائي واضحا، بحيث كان عدد المجيبين في الفرض عن إعراب التمييز وإنشاء جمل يميزون فيها بين نوعي التمييز 34 (أربعة وثلاثين تلميذا) وكان عدد المجيبين إجابة تامة صحيحة في الاختبار عن المفعول لأجله والفعل الماضي المبني 37 (سبعة وثلاثون تلميذا).

أما عن عدد المجيبين من السنة الثانية في الفرض للمرحلة الأولى فقد بلغ 17 (سبعة عشر تلميذا) من أصل 34 (أربعة وثلاثين تلميذا) وفي الاختبار تمكن 20 (عشرون تلميذا) من الإجابة على إعراب جملة التعجب وتوظيف الإغراء والتحذير.

وفي المرحلة الثانية التي وظفنا فيها خرائط المفاهيم كان مجموع التلاميذ الذين تحصلوا على معدل الإجابة الصحيحة في الفرض عن إعراب أسلوب المدح والذم 23 (ثلاثة

وعشرين تلميذاً)، وفي الاختبار تمكن 29 (تسعة وعشرون تلميذاً) من إعراب لا النافية للجنس وتوظيف أسلوب المدح والذم وأوزان المبالغة.

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار التشخيصي الذي يُعدّ في بداية كل سنة وتُسلم نتائجه للإدارة، والاختبار التحصيلي النهائي؛ لاحظنا وجود فرق نوعي وكمي لصالح الاختبار النهائي وبعد تدريس التلاميذ باستعمال الخرائط المفاهيمية؛ وذلك بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الذي تراجعت قيمته؛ مما يبيّن مدى انسجام النتائج وعدم تشتتها.

والجدول التالي يوضح النسبة المئوية للتلاميذ الذين تمكنوا من الإجابة على أسئلة قواعد اللغة العربية في الفرض والاختبار، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار التشخيصي والتحصيلي لكل مستوى:

السنة الأولى ثانوي						
المجموعة	عدد العينة	الفرض	الاختبار	المتوسط الحسابي للاختبار الخاص بقواعد اللغة	الانحراف المعياري الخاص بالاختبار التحصيلي	
		نسبة المجيبين إجابة صحيحة	نسبة المجيبين إجابة صحيحة			
العادية	44	%61.36	%56.81	تشخيصي في بداية	10.5	2.80

		السنة				
2.72	12.25	تحصيلي في نهاية التجربة	%84.09	%77.27	44	التجريبية

السنة الثانية ثانوي						
الانحراف المعياري للاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي للاختبار الخاص بقواعد اللغة	الاختبار نسبة المجيبين إجابة صحيحة	الفرض نسبة المجيبين إجابة صحيحة	عدد العينة	المجموعة	
2.60	13.5	تحصيلي في نهاية التجربة	%85.29	%67.64	34	التجريبية

2- تفسير النتائج:

من خلال استعراض النتائج التي أسفر عنها البحث، بدا جليا أهمية أسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة العربية لمتعلمي السنة الأولى والثانية علوم، وقد خلصنا من التجربة الميدانية إلى أن تفوق المجموعة التجريبية (الذين درسوا وفق خرائط المفاهيم) يُعزى إلى مجموعة من الأسباب تمثلت فيما يلي:

- ✓ إن تقديم المفهوم العلمي وفق خطوات بنائية متسلسلة، يترتب عليه أن يكون المفهوم مقبولا و يؤدي إلى حدوث تعلم فعال وأقل عرضة للنسيان.
- ✓ ساعدت الخرائط المفاهيمية على تلخيص المادة وتنظيمها مما جعل المحتوى أكثر تركيزا وأسهل فهما.
- ✓ شجعت خرائط المفاهيم على التفاعل الإيجابي داخل القسم؛ بحيث أصبح المتعلم بان للمعرفة، مما ساهم في ترسيخ المفاهيم.
- ✓ ساهمت خرائط المفاهيم في إثارة اهتمام المتعلم مما جعل دروس القواعد أكثر حيوية ونشاطا.
- ✓ عززت خرائط المفاهيم التفكير الإبداعي؛ من خلال البحث في إيجاد العلاقات المنطقية بين المفاهيم النحوية.
- ✓ خدمت الخرائط المفاهيمية المستويات المعرفية العليا، من تحليل وتركيب التي لطالما كانت عائقا يؤرق التلميذ والأستاذ.
- ✓ ساهمت الخرائط المفاهيمية في تجانس عينة الدراسة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال تقارب نتائج الدراسة.

خاتمة

تؤدي الخرائط المفاهيمية دوراً إيجابياً في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتزيد في المحصول اللغوي للمتعلم؛ كونها وسيلة تنظيمية تربط بين المفاهيم السابقة واللاحقة، الرئيسية والفرعية في ذهن المتعلم، من خلال تنمية مهارات ومستويات التفكير العليا من مقارنة وتحليل وتصنيف وتركيب.... مما ينعكس إيجاباً على مستواه التحصيلي.

إنّ تأكيد عمليات الشرح الحسية لقواعد اللغة العربية باستخدام الخرائط المفاهيمية يرسخ المعلومات والقواعد في الأذهان، وينمي القدرة على دقة الملاحظة والاستنتاج.

- توصيات الدراسة:

بعد إنهاء العمل واستخلاص النتائج الفعالة للتدريس بالخرائط المفاهيمية، قمنا بإحصاء عدد الأساتذة الذين يستخدمون هذه الوسيلة والطريقة أثناء تأدية واجبهم الوظيفي على مستوى المؤسسة مقر دراسة البحث، وعن طريق المقابلات الشخصية مع الأساتذة الزملاء وجدنا أنّ نسبة الذين يدرسون قواعد اللغة باستخدام الخريطة المفاهيمية قليلة جداً بنسبة 42.85% و بمعدل ثلاثة أساتذة من أصل سبعة أساتذة للغة العربية وآدابها؛ وقد أرجعنا السبب إلى الصيغة التي ورد فيها استعمال الخرائط المفاهيمية في الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، والتي جاءت على النحو التالي "قد يلجأ الأستاذ إلى تدوين أفكار ومذكرات من خلال رسمها أو تصميمها وفق خرائط مفاهيمية"¹ بأنّ (قد) تفيد هنا التقليل أو التوسع في الأخذ بالحكم، ولذلك أجملنا جملة من التوصيات للأساتذة والتلاميذ على حد سواء تمثلت في:

¹ - الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، مرجع سابق، ص 23.

✓ تفعيل استخدام الخرائط المفاهيمية في جميع المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال حرص السادة المفتشين على مراقبة سيرورة العملية.

✓ عقد دورات وورش لتدريب الأساتذة على طريقة ومراحل استعمال الخرائط المفاهيمية (في المذكرة الخاصة بالأستاذ، بداية ونهاية الدرس...)، وذلك لزيادة ورفع مستوى تحصيل قواعد اللغة العربية، وخاصة عند المتعلمين الذين يعانون من ضعف قاعدي ولا يتمكنون من ربط المفاهيم الجديدة مع سابقتها.

✓ تطبيق الخرائط المفاهيمية على ملخصات اللغة العربية للقسم النهائي واعتمادها في المراجعة النهائية، لما لها من أثر في التذكر وربط المفاهيم.... كما أنها طريقة ناجعة في توفير الوقت والجهد لكل من الأساتذة والمتعلمين.

✓ وضع اختبارات تكاملية إدماجية لجميع دروس قواعد اللغة العربية المدروسة طيلة الفصل الدراسي، تُراعى فيها المستويات الدنيا والعليا للمعارف اللغوية العقلية.

✓ ضرورة تغيير شكل الخريطة المفاهيمية من حين لآخر، كي لا يمل المتعلم ويتعود على شكل واحد وبالتالي ينطفئ عنصر الانجذاب والتشويق.

✓ تحسيس أولياء الأمور بآثار الخرائط الإيجابية لمساعدة أبنائهم على المراجعة وتحضير الدروس بها.

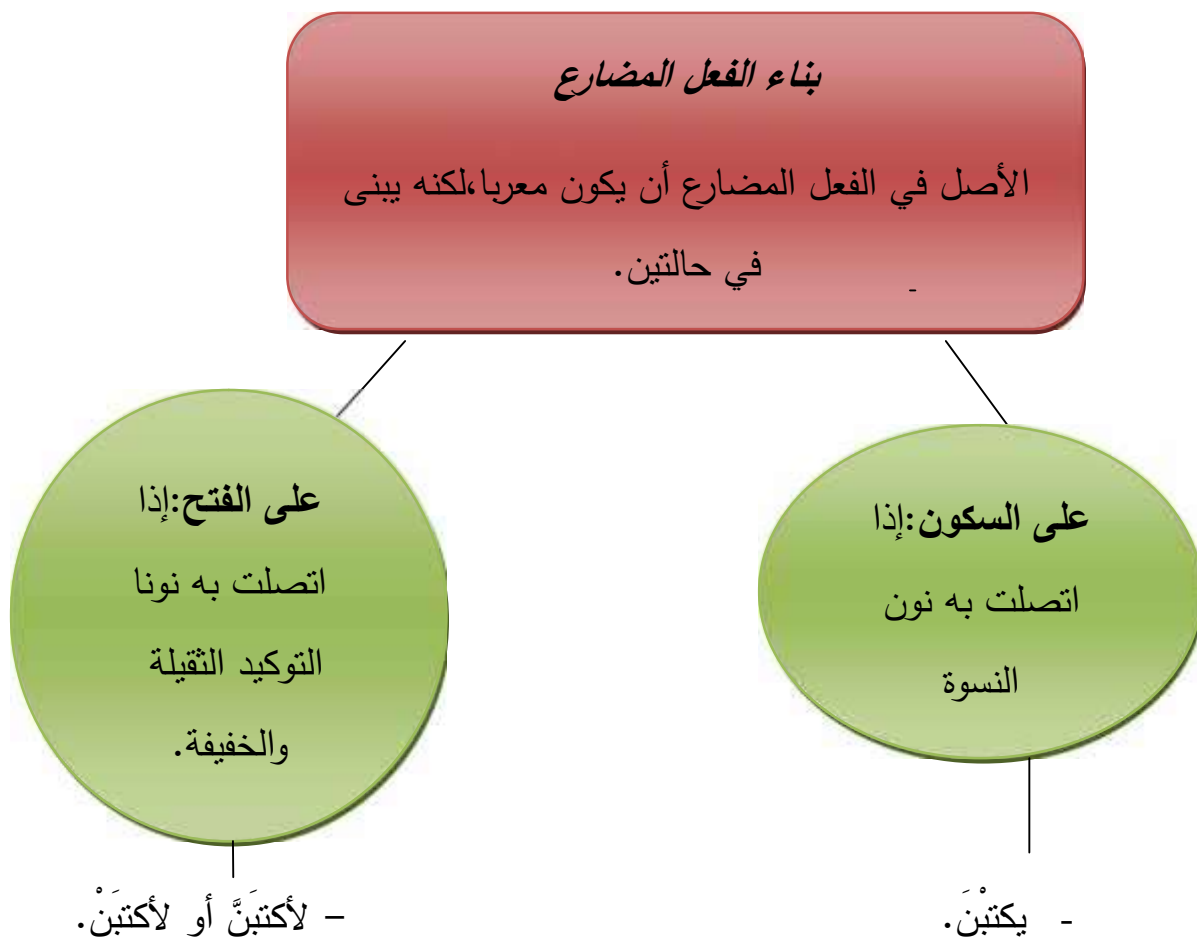
✓ تطبيق استخدام الخرائط المفاهيمية على الذين يعانون من الضعف القاعدي والمتأخرين دراسيا.

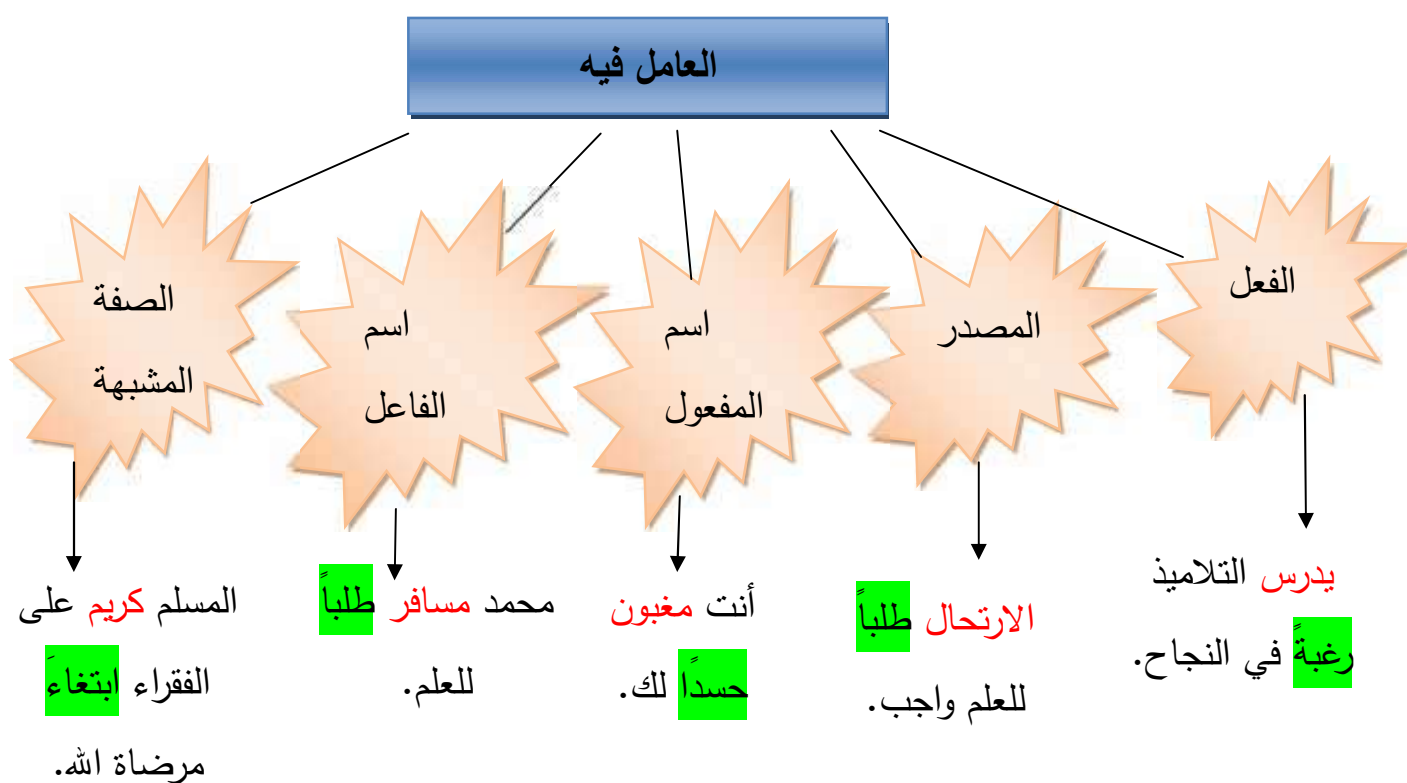
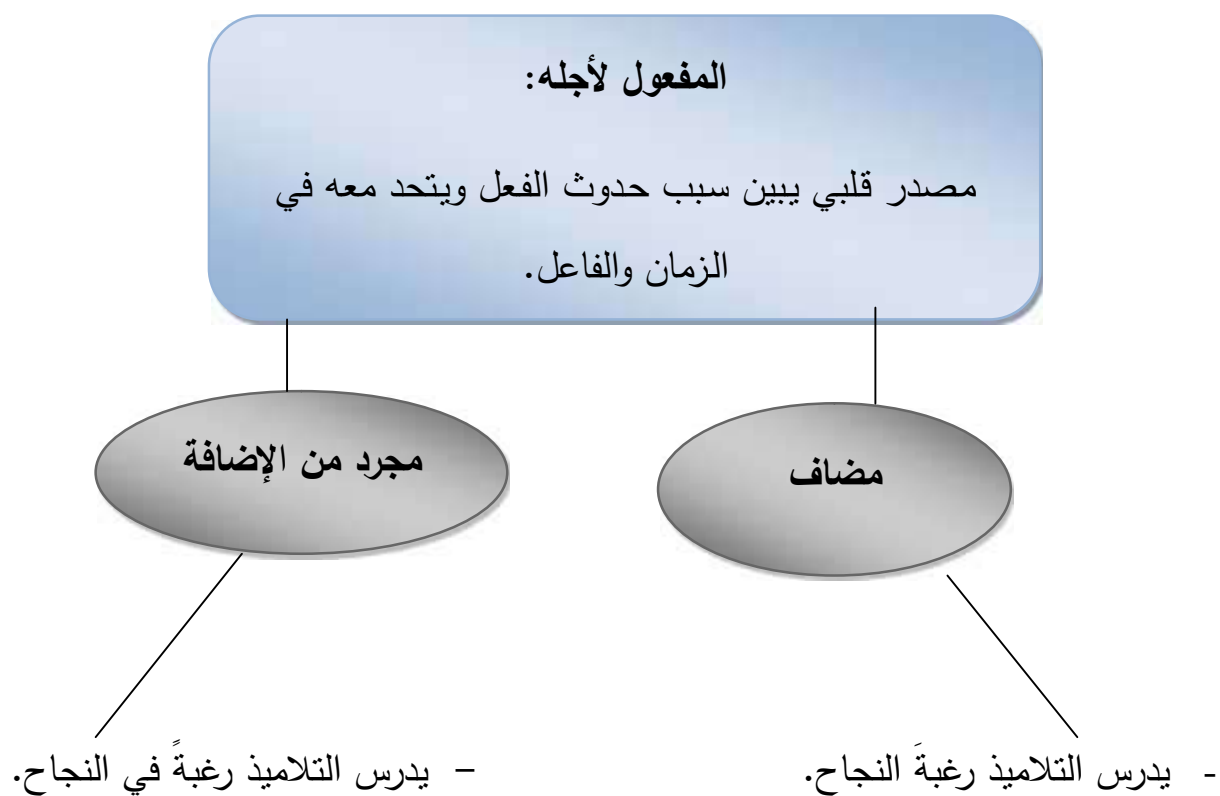
هذا ولا يسعنا إلا القول أن هذه الدراسة بمثابة بداية لقراءات تقييمية تأتي بعدنا من طلبة يضيفون إضاءات جديدة في طريقها.

ملاحق

الملحق رقم: 01

الخرائط المفاهيمية التي طبقت على السنة الأولى:





التمييز: نكرة جامدة تزيل إبهام ما
قبلها، وتنقسم إلى:

تمييز جملة (نسبة): إذا أمكن
ردّه إلى تركيب آخر يكون
منقولاً.

غير منقول

منقول عن فاعل

منقول عن
مفعول به

منقول عن مبتدأ

تمييز مفرد (ذات)

مساحة

- لي هكتار أرضاً

وزن

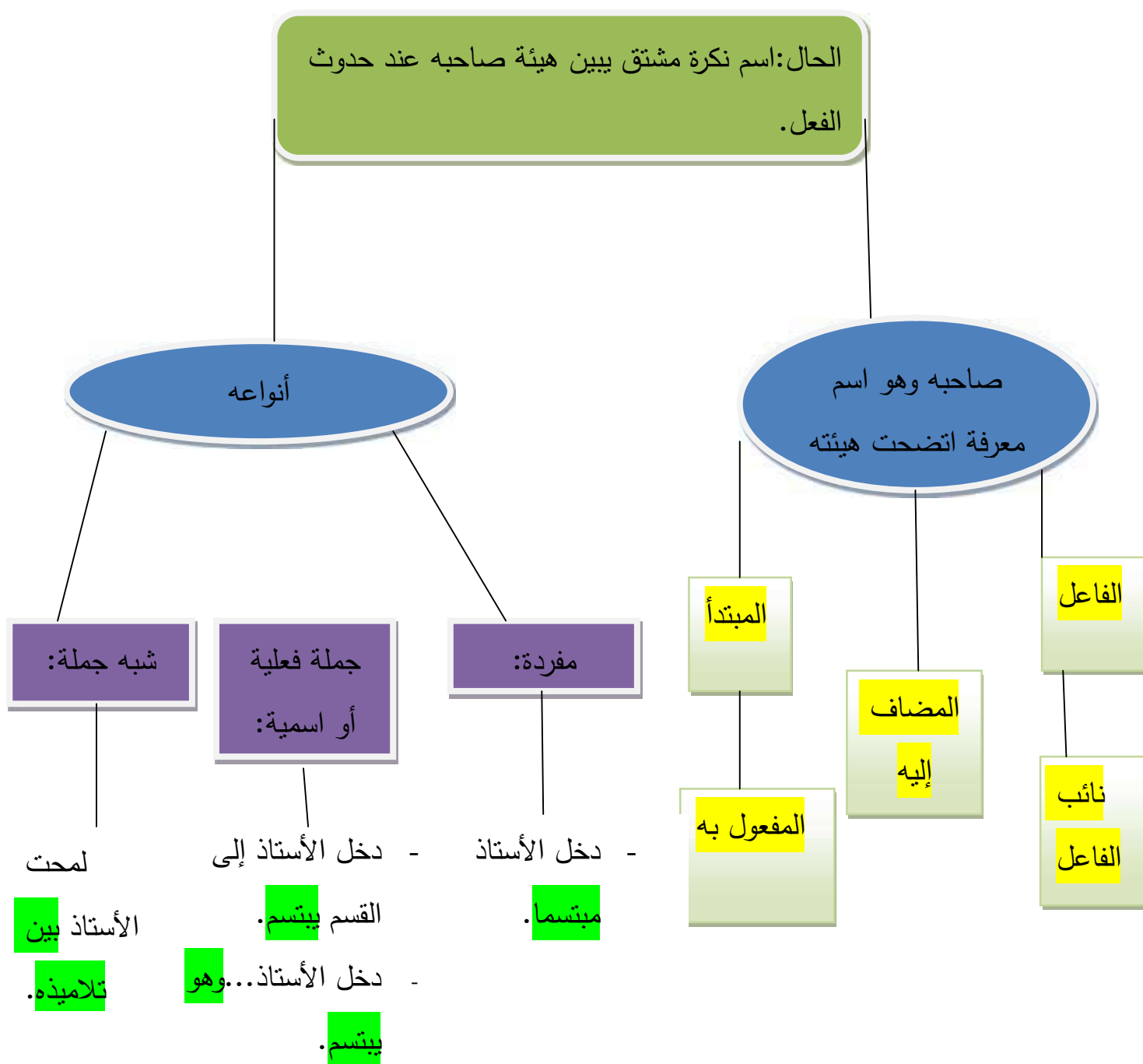
- اشتريت رطلاً عسلاً.

عدد

- في القسم ثلاثون تلميذاً.

كيل

- خرجت مداً قمحاً.



الخرائط المفاهيمية التي طبقت على السنة الثانية:

تعريف صيغة المبالغة: اسم محول عن اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المتصرف للدلالة على الكثرة والمبالغة.

أشهر صيغها

مفعال

فَعَّال

فعل

فَعِيل

فَعُول

عمل صيغة المبالغة: تعمل عمل فعلها فترفع فاعلا مع اللزوم وتتصب مفعولا مع المتعدي، وتعمل بشروط.

مقترنة ب "ال"

نكرة تدل على الحال أو الاستقبال أو تسبق ب:

حرف

موصوف

مبتدأ

حرف نفي

أو استفهام

يا شكورا

ساعدت رجلا

أنت شكور نعمة الله.

ما معطاء ماله الفقراء إلا الكريم.

نعمة الله.

حمالا الأمتعة.

التصغير هو تحويل الاسم المعرب القابل للتصغير إلى صيغة
فعل أو فعيّل أو فعيعل.

أوزانه

فُعيعل: مع

الاسم فوق
الرباعي.

عصفور — عُصْفِير

مصباح — مُصْبِيح

قنديل — قُنْدِيل

فُعيعل: مع الاسم

الرباعي وما
يعامل مثله.

منزل — مُنْزِل

مقلمة — مُقْلِمَة

كاتب — كُوتِب

سلم — سُلْم

فُعيّل: مع الاسم

الثلاثي وما
يعامل مثله.

قلم — قُلْم

شجرة — شُجْرَة

سلمى — سُلْمَى

عمران — عُمْرَان

الملحق رقم: 02

جدول يوضح طريقة وضع الأسئلة للاختبار التحصيلي وفق صنافه بلوم للسنة الأولى.

النص عبارة على بيتين من الشعر لعمر بن أبي ربيعة، يصف فيها تحية المحبوبة الخائفة لمحبوبتها عن طريق الإيماء، يقول فيها:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قال مرحبا أهلا وسهلا بالحبيب المتيم

المستويات المعرفية حسب بلوم						الأسئلة
تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
				✓		هل رحبت المحبوبة بمحبوبها؟ اشرح.
			✓			اعرب ما تحته خط في النص.
		✓		✓		استخرج الأفعال الماضية، وصنفها وعلل سبب البناء في كل حالة.
	✓			✓		هات ثلاثة جمل واستخدم فيها أدوات الشرط الجازمة لفعلين في حالات إعرابية

ملاحق

						مختلفة، موضحا سبب الإعراب في كل حالة.
	✓					ارسم خريطة مفاهيمية لأحد مواضيع الأسئلة.
✓						قيم إجابة زميلك، وضع له نقطة حسب شبكة التقويم على السبورة.

الملحق رقم: 03

جدول يوضح نقاط الاختبار التشخيصي والتحصيلي للسنة الأولى والثانية.

السنة الثانية		السنة الأولى	
نتائج الاختبار التحصيلي	نتائج الاختبار التشخيصي	نتائج الاختبار التحصيلي	نتائج الاختبار التشخيصي
10	11	8	6
17	12.5	16.5	10
11	10	9.5	11
16	13.5	15	15
12	9	10	9
15	14.5	13	9
13	7	14.5	12
14	8	11.5	12
14	15.5	9	13
15	16.5	15	8
13	18	10.5	13
12	5.5	14	8
9	11.5	7.5	7
18	12	9.25	7
10	10.5	17	14
17	13	12.5	14

ملاحق

10	9.5	15.25	6
11	14	12	6
17	8.5	10.5	15
16	15	14	15
15	7.5	13.5	14
12	16	11	7
13	17.5	12	9.5
14	6	12.5	9.5
14	10	7	11.5
13	13.5	17.5	11.5
12	11	11.5	8.5
15	12.5	13	8.5
9	11	8.5	12.5
18	12.5	16	12.5
10	11.5	12.25	7.5
17	12	12.25	7.5
13.5	9.5	9	6.5
13.5	14	15.5	13.5
		12.5	6.5
		12	13.5
		15.5	14.5
		9	14.5

ملاحق

		14	10.25
		10.5	10.75
		9	10
		11.25	9.75
		13.25	11
		15.5	11.25

المصادر و المراجع:

- 1- توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، ط01، 2007.
- 2- كيف ترسم خريطة العقل، ترجمة عربية، مكتبة جرير، ط07، 2009.
- 3- خريطة العقل، ترجمة عربية، مكتبة جرير، ط06، 2010.
- 4- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج01، القاهرة، مصر، ط02، 1976.
- 5- أبو الحسن أحمد بن فارس زكرياء، المقابيس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط01، 2011.
- 6- حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، 2003.
- 7- حسن شحاته، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط06، 2004.
- 8- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، 1998.
- 9- المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، 2004.
- 10- رمضان أرزبل، محمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، دار الأمل، المدينة الجديدة تيزي وزو، دط، ج01.
- 11- السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، القاهرة، مصر، ط02، 1976.
- 12- عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل للطباعة، عمان، الأردن، ط02، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

13- فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، مركز دلتا للطباعة، الإسكندرية، ط، دت.

14- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط06، 1992.

15- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، ط01، 2008.

16- محمد الدريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، ط، 2000.

17- تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، ط، 2000.

18- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، كتاب الرقاق، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط01، 2008.

19- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط03، ج09، 1419م.

20- يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة، عمان، 2009.

الوثائق التربوية:

21- مديرية التعليم الثانوي والعام والتقني، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006.

22- مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، 2014.

23- مديرية التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، التدرجات السنوية، مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى والثانية، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2019.

24- المديرية العامة لامتحانات والاختبارات، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، وزارة التربية والتعليم، عمان، 2000.

الرسائل الجامعية:

قائمة المصادر والمراجع

25- الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

26- سوزان خليل محمد ريان، فعالية استخدام إستراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010/1431.

27- محمد برو، اللغة العربية وصعوبات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1984.

ملخص البحث

هدفت دراستنا إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم قواعد اللغة العربية، وقد اخترنا لهذه الدراسة مرحلة التعليم الثانوي لأن التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية منصوص على تطبيقه في مناهج تعليم هذه المرحلة، وقد انتهجنا في البحث المنهج الوصفي لوصف كيفية تسيير الأنشطة باستخدام هذه الخرائط، واتبعنا في ذلك المنهج التجريبي للتحقق من مدى فاعلية هذه الخرائط وعلاقتها بزيادة التحصيل اللغوي، وقد اخترنا عينة الدراسة المتمثلة في السنة الأولى والثانية، وحددنا المادة العلمية والزمن المخصص لهذه الدراسة المتمثل في الفصل الأول الذي قمنا فيه بالتدريس بالطريقة العادية بدون استخدام الخرائط والفصل الثاني الذي استخدمنا فيه الخرائط، كما قمنا بإجراء التقويمات والاختبارات التحصيلية وإحصاء نتائجها في كلتا المرحلتين، وبعد اكتمال البحث توصلنا إلى أن الخرائط المفاهيمية تؤدي دورا إيجابيا في تعليمية قواعد اللغة العربية وتزيد في التحصيل اللغوي لمتعلم المرحلة الثانوية؛ كونها وسيلة تنظيمية تربط بين المفاهيم السابقة واللاحقة الرئيسة والفرعية في ذهن المتعلم.

وفي الأخير أجمالنا البحث بجملة من التوصيات، كان أهمها تفعيل استخدام الخرائط المفاهيمية في جميع المؤسسات التعليمية، وفي جميع مراحل الدروس؛ وذلك أن هذه الوسيلة منصوص عليها في الدليل التربوي للتعليم الثانوي لكنها غير مفعلة بالشكل اللازم.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية.

قواعد اللغة العربية.

الخرائط المفاهيمية.

الخرائط الذهنية.

Résumé

Notre étude visait à connaître l'impact de l'utilisation de cartes conceptuelles dans l'enseignement de la grammaire de la langue arabe, pour cette étude, nous avons choisi le niveau de l'enseignement secondaire à raison que l'enseignement a l'aide de ces cartes est destiné pour son application dans les programmes d'enseignement a ce stade, et pour décrire comment faciliter les activités utilisant ces cartes, nous avons poursuivi l'approche descriptive, et nous avons ensuite suivi l'approche expérimentale pour vérifier l'efficacité de ces cartes et leur relation avec l'augmentation des acquis linguistiques. Nous avons choisi l'échantillon d'étude représenté en première et deuxième année, et nous avons identifié le sujet scientifique et le temps alloué à cette étude représentés au premier semestre, dans lequel nous avons enseigné de manière régulière sans utiliser les cartes, et au deuxième semestre, dont nous avons les utilisé, ainsi que nous avons effectué des évaluations et des tests de réussite, et compté leurs résultats dans les deux semestres, et après l'achèvement de la recherche, nous avons conclu que les cartes conceptuelles jouent un rôle positif dans l'enseignement de la grammaire de la langue arabe et augmentent considérablement la réussite linguistique de l'apprenant du secondaire; car il s'agit d'un moyen organisationnel reliant les concepts principaux et subsidiaires précédents et ultérieurs dans l'esprit de l'apprenant.

En fin de compte, nous avons établi un ensemble de recommandations, dont la plus importante était d'activer l'utilisation de cartes conceptuelles dans tous les établissements d'enseignement et à toutes les étapes des cours; En effet, cette méthode est stipulée dans le guide pédagogique de l'enseignement secondaire, mais elle n'est pas activée si nécessaire.

abstract

Our study aimed to know the impact of using the conceptual maps in the teaching of the Arabic language grammar, for this study, we have chosen the secondary education level because the teaching with these maps help is intended for its application in the teaching programs at this stage, and to describe how to facilitate the activities using these cards, We relied the descriptive approach, then we followed the experimental approach to check the effect of these cards and their relation in increasing linguistic achievement. the sample of this study

ملخص البحث

is represented in the first and the second year, towards we have identified the scientific subject and the time allotted to this study represented in the first semester in which we taught in the regular way without using the maps, and in the second semester in which we used maps, also we have conducted evaluations and achievement tests and counted their results in both, after the completion of the research we concluded that the conceptual maps play a positive role in teaching the Arabic language grammar and increase the linguistic achievement of the secondary school learner; It is an organizational means linking the previous and subsequent main and subsidiary concepts in the learner's mind.

In the end, we established a set of recommendations, the most important one is the activating of conceptual maps use in all educational institutions, and in all stages of lessons; This is because this method is stipulated in the educational guide for secondary education, but it is not activated as necessary.

key words:

Educational

Arabic grammar

Conceptual maps

Mind maps.

الفهرس

فهرس الجداول

- الجدول رقم 01 يوضح مواضيع قواعد اللغة العربية للسنة الأولى والثانية للفصل الأول
والثاني المطبقة في التجربة.....31
- الجدول رقم 02 يوضح الإجراءات الفنية لتصنيف المادة الدراسية.....39
- الجدول رقم 03 يوضح المستويات المعرفية التي حققتها أسئلة الاختبار التحصيلي باستخدام
الخرائط المفاهيمية.....42
- الجدول رقم 04 يوضح النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج
الاختبار التحصيلي.....46

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 01 يوضح الشكل العنكبوتي للخريطة المفاهيمية.....13
- الشكل رقم 02 يوضح الشكل الهرمي للخريطة المفاهيمية.....14
- الشكل رقم 03 يوضح الشكل الدائري للخريطة المفاهيمية.....14
- الشكل رقم 03 يوضح الشكل المتسلسل للخريطة المفاهيمية.....15
- الشكل رقم 05 يوضح المراقي الذهنية لصناعة بلوم.....17
- الشكل رقم 06 يوضح الخريطة المفاهيمية لموضوع لا النافية للجنس.....35
- الشكل رقم 07 يوضح نموذج مخطط لبناء اختبار تحصيلي.....41

قائمة المحتويات

01.....مقدمة

الفصل الأول: الدراسة التمهيديّة

المبحث الأول: شرح مصطلحات الدراسة.

06.....1- التعليميّة.

07.....2- مفهوم قواعد اللغة العربيّة.

08.....أ- تعريف النحو.

08.....ب- تعريف الصرف.

09.....ج- أهداف تعليم قواعد اللغة العربيّة.

10.....1-3- مفهوم الخرائط المفاهيمية.

10.....2-3- مفهوم الخرائط الذهنية.

11.....3-3- أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية.

المبحث الثاني

12.....1- الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية.

132- أنواع الخرائط المفاهيمية.

15.....3- مكونات الخرائط المفاهيمية.

الفصل الثاني: الدراسة النظرية: تعليمية قواعد اللغة العربية بالوسائط

البيداغوجية والخرائط المفاهيمية.

المبحث الأول: الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تدريس قواعد اللغة العربية.

1- أهمية الوسائل التعليمية في تدريس نشاط قواعد اللغة.....17

أ- وسائل بيداغوجية قديمة.....18

ب- وسائل بيداغوجية حديثة مكتملة.....19

المبحث الثاني: تطبيقات الخرائط المفاهيمية في تعليمية قواعد اللغة.

1- أهداف استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد.....21

2- خطوات بناء الخريطة المفاهيمية.....22

3- تطبيقات استخدامات خرائط المفاهيم.....22

المبحث الثالث: المهارات اللغوية والمستويات المعرفية التي تخدمها الخرائط المفاهيمية.

1- مفهوم المهارة.....25

2- أنواع المهارات.....25

3- أثر الخرائط في تنمية المستويات المعرفية حسب بلوم.....26

الفصل الثالث: فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللغة العربية.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة وخطواتها.

1- منهجية البحث.....30

2- عينة الدراسة.....30

3- تحديد المادة العلمية.....31

4- وصف تسيير نشاط قواعد اللغة باستخدام الخريطة المفاهيمية.....33

المبحث الثاني: تطبيق تجربة استخدام الخرائط المفاهيمية وعدمها في نشاط قواعد اللغة على تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي.

1- تطبيق التجربة.....36

2- أدوات البحث.....36

3-1- الاختبارات التحصيلية وخطوات بنائها.....33

3-2- نموذج مخطط لبناء اختبار تحصيلي.....38

المبحث الثالث: عرض النتائج وتفسيرها.

1- عرض النتائج.....45

2- تفسير النتائج.....48

خاتمة.....49

3- توصيات الدراسة.....49

ملاحق.....52

قائمة المصادر والمراجع.....63

ملخص الدراسة.....66

69..... فهرس الجداول

69..... فهرس الأشكال